يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٦ تموز ١٩٧٦ ، ٩ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٦ VOL , 33—16 — 6.7.1976

الغزوة « الجيمس بوندية » من يقف وراءها وما هي أهدافها ؟

تل ابيب ـ لمكاتب «الاتحاد» الخاص ـ واصلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، امس الاثنين وأول أمس الاحد ، النشر باسهاب وبحماس مثير انباء الغزوة العسكرية الاسرائيلية ، التي قامت بها وحدات من الكوماندو الاسرائيلي ، فجر الاحد الماضي ، على مطار عنتيبه الاوغندي ، وتمكنت خلالها من اطلاق سراح معظم الرهائن الاسرائيليين المحتجزين في المطار ، بعد أن قتلت مختطفيهم السبعة ، وعشرات الجنود الاوغنديين .

فوسط هالة من التمجيد لآلة اسرائيل العسكرية عقد وزير الدفاع بيرس ، ورئيس اركان جيشه ، غور ، وقائد الغزوة الجنرال دان شومرون مؤتمرا صحفيا ، أمس الاول ، اعلنوا فيه ان ثلاث طائرات اسرائيلية اثنتان منها من طراز « بوينغ » العسكرية وواحدة من طراز « هيركوليس » ـ وكلها من صنع امريكي ، أغارت في منتصف ليلة أمس الاول على مطار عنتيبه الاوغندي .. وكانت تحمل مجموعة من رجال الكوماندو الاسرائيليين . وقد اشتبك الكوماندو الاسرائيليون مع المختطفين ومع الجنود الاوغنديين الموجودين في المطار في معركة عنيفة دامت قرابة ساعة . وقد اسفرت هذه المعركة عن مقتل المختطفين السبعة وقتل اكثر من عشرين جنديا اوغنديا وجرح عشرات آخرين .

وذكرت الرواية الاسرائيلية ان الطائرات الثلاث اقلعت من مطار اللد عبر شرم الشيخ الى عنتيبه مباشرة . ولم تتزود بالوقود في أي مكان على الطريق . وحين وصلت الطائرات قام الجنود بالهبوط واطلاق نار غزيرة على المكان الذي يحتجز المختطفون فيه رهائنهم . وقد كانت النار كثيفة الى درجة اذهلت الجنود الاوغنديين والمختطفين . وبعد ان قتل المختطفون نقل الرهائن الى طائرة « بوينغ » الاسرائيلية التي كانت تنتظرهم ، حيث اقلعت حالا الى مطار نيروبي في كينيا . ثم لحقت بها الطائرتان الثانيتان . وفي نيروبي تزودت الطائرات بالوقود ونقل عدد من الجرحى ، بينهم جندي اسرائيلي ، الى أحد مستشفيات نيروبي ، حيث لا يزالون هناك .

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان ثلاثة من الرهائن قتلوا في أثناء الغزوة وان احد الضباط الاسرائيليين المسؤولين عن الغزوة قتل ايضا في أثناء تراشق اطلاق النار الكثيف في عنتيبه .. وجرح ١١ سخصا ، بينهم جندي اسرائيلي جراحه خطيرة . أما الباقون فجراحهم متوسطة وخفيفة .

غير ان المسؤولين الاوغنديين ذكروا ان الطائرات الثلاث ادعى المسؤولون فيها بانها تحمل السجناء العرب الذين طلبهم مختطفو الطائرة . أما « السجناء » فلم يكونوا الا جنودا اسرائيليين سرعان ما هاجموا المطار بنيران كثيفة . وأضافوا ان العملية لم تكن الا خدعة استهدفت مفاجأة المختطفين وقتلهم وأخذ الرهائن المحتجزين .

وقد حمل الرئيس الاوغندي ، عيدي أمين ، بشدة ، على الغارة الاسرائيلية التي انتهكت حرمة الاجواء الاوغندية وشكلت اعتداء سافرا على سيادة اوغندا . وقال ان الغارة اسفرت عن سقوط ١٠٠ من الضحايا الاوغنديين من عسكريين ومدنيين .. جاء ذلك في رسالة بعث بها عيدي امين الى مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في بورت لويس في ماوريسيوس .

واضاف ان المغيرين الاسرائيليين دمروا ١١ طائرة اوغندية كانت رابضة على ارض المطار .. والحقوا اضرارا فادحة بالمطار نفسه .

واتهم عيدي امين حكومة كينيا بالسماح للمغيرين الاسرائيليين باستخدام اراضيها منطلقا للهجوم على المطار الاوغندي . وقال امين ان كينيا بهذا تنتهك ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .. وطالب منظمة الوحدة بادانة الغارة . كما دعا مجلس الامن الى الانعقاد وبحث الغارة .

واضاف انه سمح للطائرة المختطفة بالهبوط في الاراضي الاوغندية لدوافع انسانية . وانه كان يجري اتصالات لاطلاق سراح الرهائن .. الا ان الاسرائيليين ، الذين اتهمهم بالجحود ونكران الجميل ، قتلوا بالمقابل الجنود الاوغنديين واغاروا على المطار .

هذا وأثارت الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه ردود فعل مختلفة في العالم . فقد نددت بها الدول الافريقية .. واعلنت حكومة ماوريسيوس انها قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، احتجاجا على الغزوة . واعلن المبعوث الصومالي ، الذي كان يقوم بدور الوسيط لانقاذ الرهائن ومنع سفك الدماء ، ان هذه هي اول مرة تقوم فيها طائرات كبرى بغزو بلد مستقل .

واصدرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء بيانا نددت فيه بالغزوة الاسرائيلية ووصفتها بالقرصنة . واصدر السكرتير العام للامم المتحدة بيانا شجب فيه الغزوة الاسرائيلية واعتبرها عملا اجراميا فظيعا .

وفي حين تجمع اوساط واسعة من الرأي العام العالمي التقدمي والنير على رفض ما قامت به اسرائيل تحت ستار انقاذ الرهائن كـاد الرئيس

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

مقامرون بدم شعبهم !

في الكنيست

وقفة شيوعية باسلة في وجه الدروشة الحربية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ مرة أخرى تمتحن الاحداث عنصر الشيوعيين الفولاذي فيزداد معدنهم صلابة ولمعانا أمام هستيريا تأليه العسكرية وعبادة القوة .

كان ذلك ظهر يوم الاحد ، امس الاول ، في جلسة الكنيست الخاصة التي دعت حكومة رابين الى عقدها وقدم فيها رئيس الحكومة بيانه الرنان عما سماه « العمل البطولي الخارق » بهجوم الكوماندو الاسرائيلي ، مساء يوم السبت الماضي ، على مطار العاصمة الاوغندية لانقاذ المخطوفين الاسرائيليين . ففي جو من هستيريا الشوفينية و « العظمة العسكرية » ، مما لم يسبق له مثيل منذ أيام العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وحرب «الايام الستة» عام ١٩٦٧ ، وقف النائب الشيوعي الرفيق ابراهام لفنبراون وحذر المسؤولين هاتفا : « اياكم والعودة الى المشاعر العسكرية واوهام الدولة الكبرى ، هذه التي انتشرت في اوساط معينة في اسرائيل قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ » ..

« وحدة قومية » من رابين حتى بيغن !

لقد شاهد سير هذه الجلسة ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، مئات الالوف من اليهود والعرب في البلاد .. فتعرفوا ، مرة أخرى ، على نوعية الهستيريا ـ الدينية والشوفينية والاستعلاء القومي ـ التي يعتمد عليها حكام اسرائيل في تضليل شعبهم واصابته بالعمى السياسي المخيف .

فرئيس الكنيست افتتح الجلسة بآيات من التوراة تناسب المقام ...

ثم وقف رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، وأدلى ببيانه موهما الرأي العام بأن الهجوم على مطار دولة اجنبية وقتل جنودها ونسف طائراتها هو عمل « خارق وبطولي ولم يسبق له مثيل » . وكان واضحا ، من بيانه ، انه يريد ان يطمئن شعب اسرائيل القلق على حاضره ومستقبله بأن القوة العسكرية تستطيع ان تحل جميع المشاكل ..

كذلك برز في خطاب الرئيس انه حاول ان ينفي اي اتفاق بين حكومة اسرائيل واية حكومات أخرى ، افريقية او استعمارية ، على تنفيذ هذه الغزوة . وتذكر النواب القدامى في الكنيست ما جرى في الكنيست قبل عشرين عاما ، في أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وكيف حاول دافيد بن غوريون آنذاك أن ينفي اية علاقة او تآمر مع الامبريالية البريطانية والامبريالية الفرنسية ..

واخطر ما ظهر في خطاب رابين هو اعلانه عن « الوحدة القومية » التي تحققت بينه وبين رئيس المعارضة اليمينية ، النائب الليكودي الحيروتي مناحم بيغن . فقد اعلن رابين انه اشرك مناحم بيغن « في السر » وفي تنظيم عملية الهجوم على اوغنده من البداية حتى النهاية ...

ثم قام مناحم بيغن نفسه ليرد على تحية رابين بأحسن منها .. وخرج مناحم بيغن عن طوره في تحريضه الدموي على العرب وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى كل ما هو يساري . ثم أشاد برئيس الحكومة ، رابين ، وبوزير أمنه شمعون بيرس .

ولم يكتف مناحم بيغن بما حدث بل طالب بتأليف فرقة سرية ـ سماها « فرقة الكرامة » وتؤلف احرفها الاولى بالعبرية كلمة « ياخ » ، وقالها كما يقولها الذي يطعن صدر عدوه بالحربة ـ وهدف فرقة « ياخ » هذه ، قال ، هو ضرب «الارهابيين» في جميع انحاء الدنيا باستمرار وبدون توقف .

صوت الشيوعيين

في هذا الجو المشحون بهستيريا الاستعلاء القومي وتاييد القوة العسكرية وقف النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون والقى كلمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . القاها بهدوء وبقامة مرتفعة وبصوت جهوري مما أثار اعجاب واحترام المستمعين والمشاهدين ، قال :

« لقد هزنا جميعا اختطاف الطائرة الفرنسية بركابها وملاحيها البالغ عددهم ٢٥٠ نسمة . لقد قام ارهابيون باختطاف أبرياء لم يرتكبوا اثما . وهددوا بقتلهم . ان اختطاف الطائرات وتهديد ركابها الابرياء هما عمل اجرامي نستنكره بكل شدة .. وهذه الاعمال ، التي ترتكب بادعاء انها تخدم الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، انما تجلب فقط الضرر لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ولا تساعد ضحايا الاحتلال .

« ومن الضروري ان نذكر ، بالتأييد ، ان منظمة التحرير الفلسطينية (م. ت. ف) تحفظت واستنكرت خطف الطائرة وتهديد حياة ركابها . وأمس ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الخاطفين رفضوا مجرد الحديث مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية الذي جاء الى مطار عنتيبا . ولذلك فاننا نرفض المحاولات التي حاولها عدد من السياسيين الاسرائيليين لتزييف الحقائق ولاستغلال العملية الاجرامية ، عملية خطف الطائرة ، لاهداف سياسية شريرة الغرض منها تبرير سياسة الاستمرار في الاحتلال وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

« اننا نعلن عن ارتياحنا لعودة ركاب الطائرة وملاحيها الى بلادهم والى احضان عائلاتهم . ولكننا نرفض ، رفضا باتا ، الطريق الذي سارت عليه الحكومة . اننا نرى في هذا الطريق تعبيرا عن سياسة ونهج مغامرين وخطرين .

«فأولا ـ ان عملية الجيش في مطار العاصمة الاوغندية قد أدت الى وقوع قتلى وجرحى .

« وثانيا ـ هذه العملية هددت بالخطر حياة جميع الركاب .

« وثالثا ـ ان دولة ذات سيادة لا تستطيع ان تتصرف كما لو انها جماعة من الارهابيين . لا تستطيع ان تعتدي على القانون الدولي ولا على سيادة دولة اجنبية . واذا اصبح هذا الذي فعلته الحكومة جائزا في

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

تل الزعتر ـ صمود بطولي للبطولة الفلسطينية

جهود مكثفة لحل الازمة اللبنانية

حيفا ـ لمحرر قضايا البلدان العربية ـ تشهد المنطقة العربية ، الآن ، نشاطا سياسيا مكثفا في محاولة جديدة لتطويق الازمة في لبنان ووقف سفك الدم والتوصل الى ايجاد ظروف تمكن من تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السياسية ، الامر الذي من شأنه أن يمنع تقسيم لبنان وينقذ حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية من المصير الذي تريدان تدفعها قوى الانعزالية والرجعية اليه .

ولقد رأى المراقبون السياسيون بادرة أمل مشجعة في اجتماع صوفر الذي عقدته بعثة السلام العربية ، أمس الاول ، وحضره ، بالاضافة الى أمين الجامعة العربية محمود رياض ومرافقيه ، وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وممثلون عن القوى الوطنية في لبنان وعن القوى الانعزالية .

كما عقد الرئيس الليبي ، عبد السلام جلود ، سلسلة من المحادثات في العاصمة السورية مع القادة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

كلمة الاتحاد

من « شفونغ » الى « ياخ » مهلكة واحدة

فهمنا من بيان رئيس الحكومة ، الذي ألقاه أمام الكنيست يوم الاحد عن عملية الكوماندو الاسرائيلي في مطار العاصمة الاوغندية ، انه ينتظر أن تتحول هذه العملية « الى موضوع دراسات ونظم قصائد وأساطير . وسيكتب عنه في تاريخ الامة » ..

فتذكرنا ما حدث قبل عشرين عاما حين حاولت حكومة بن غوريون ، آنذاك ، اخفاء الهدف الحقيقي من وراء عدوانها على مصر وقناة السويس في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ حتى وصل بها الامر الى تسمية هذا العدوان باسم « العملية المقدسة » في حين أنها كانت مجرد مشاركة اسرائيلية في عدوان امبريالي ، بريطاني وفرنسي ، على مصر انتقاما منها على تأميم قناة السويس وعلى المساعدة التي كانت تقدمها لمنظمة التحرير الجزائرية .

ولكن السر في « العملية المقدسة » سرعان ما انكشف وانكشفت هالة « القداسة » عن عفونة مؤامرة استعمارية دولية وعن وصمة عار لا تزال عالقة على جباه حكام اسرائيل حتى يومنا هذا .

ولا نعتقد ان مصير « القصائد والاساطير » الآن هو أفضل من مصير « العملية المقدسة » . ولن يمضي وقت طويل حتى تتكشف الايدي السوداء التي خططت لعملية اختطاف الطائرة الفرنسية ثم نزولها في أوغنده بالضبط ثم ما تبع ذلك من عملية « تأديب » اسرائيلية للنظام في أوغنده .

وقبل كل شيء نريد ، مرة أخرى ، أن نشير الى مغبة الاعمال والمواقف المتطرفة والمغامرة التي ترتكب باسم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وهذا الشعب منها براء . لقد تنصلت جميع المنظمات الفلسطينية من جريمة اختطاف الطائرة الفرنسية واستنكرتها بشدة . لقد أدركت المنظمات الفلسطينية ، بتجربتها المأساوية منذ أيام أحمد الشقيري وأحمد سعيد ، أن الاعمال والمواقف المتطرفة انما تخدم أعداء الشعب العربي الفلسطيني وتنقلب من « التطرف القومي » الى الخيانة القومية . ويجدر بجميع القوميين المتحمسين ان يدركوا هذه الحقيقة وان يلتزموا جانب التعقل . والا فلن نستطيع أن نبعد عنهم الشبهة بأنهم ، عن سبق تعمد واصرار ، انما يخدمون الايدي السوداء المتآمرة على حقوق ومستقبل شعبهم !

لقد قال حزبنا الشيوعي ، من على منصة الكنيست ، كلمته الواضحة والشجاعة في هذه القضية التي تحوطها الشبهات من كل جانب . وقام النائب الشيوعي ، الرفيق ليفنبراون ، بتحذير حكام اسرائيل من العودة الى الاستعلاء القومي العسكري ومشاعر « الدولة الكبرى » التي أعمت بصائرهم قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وحين يهتف زميلهم ومرشدهم مناحم بيغن ، في الكنيست ، « ياخ » ـ داعيا الى تأليف فرقة ارهاب دولي ـ نتذكر تبجحات وزير الحرب السابق ديان انه يهزم الدول العربية مجتمعة بضربة واحدة ، « شفونغ » وانتهينا ..

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

توحيد شطري الفيتنام في جمهورية فيتنام الاشتراكية

هانوي ـ تاس ـ اتخذت الجمعية الوطنية التي انتخبها مواطنو فيتنام (بشطريها) قرارا تاريخيا ، في الاسبوع الماضي ، وهو اقامة جمهورية فيتنام الاشتراكية . وقد أصبحت الدولة الفيتنامية الموحدة حقيقة تاريخية واقعة بفضل الكفاح البطولي الطويل الذي شنه الشعب الفيتنامي الجبار بتأييد أخوي من الدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم .

وقرر أعضاء الجمعية ال ٤٢٩ بالاجماع وبحماس شديد ، وباسم ٥٠ مليون فيتنامي ، ان يكون إسم الدولة جمهورية فيتنام الاشتراكية ، وأن يكون علمها أحمر تتوسطه نجمة ذهبية وان يظل شعارها شعار فيتنام الدمقراطية السابق مع تغيير الاسم ، وان تكون هانوي عاصمة البلاد . كما أقرت الجمعية الوطنية مرسوما تسمى دورتها بموجبه الدورة السادسة ، باعتبار ان الدورة الاولى كانت يوم اعلان استقلال الجمهورية الدمقراطية في شمال فيتنام ، واشارة الى الاستمرارية . وانتخب الرفيق دون ديك هوانغ رئيسا للجمهورية والرفيق فام فان دونغ رئيسا للحكومة .

انقلاب فاشل في السودان

النميري يتهم ليبيا ويشكر السادات وخالد

الخرطوم ـ اعلن الرئيس السوداني جعفر النميري ، مساء السبت الماضي ، ان القوات السودانية المسلحة افشلت محاولة انقلابية جرت يوم الجمعة الماضي واستهدفت الاطاحة بحكومته .

وقدم النميري شكره لكل من السادات والملك السعودي ، خالد ، على ما قدماه من مساعدة له في افشال هذه المحاولة الانقلابية ، التي هي الرابعة من نوعها منذ تسلم السلطة في ايار ١٩٦٩ .

وقال النميري ان السادات وخالد لعبا دورا حاسما في القضاء على الانقلاب . وخص الملك السعودي بالشكر .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الرئيس المصري بعث بالفرق السودانية الموجودة في مصر لمساعدة النميري في مقاومة الانقلاب والقضاء على مدبريه . وقدم له ما يلزم من مساعدة عسكرية لذلك .. ويبدو ان قوات سعودية ومصرية حاربت الى جانب انصار النميري . وقد ذكر وزير الخارجية المصرية ، فهمي ، ان السادات كان يراقب التطورات في السودان عن كثب .. وكان على اتصال دائم مع القوات المسلحة المصرية .

هذا واتهمت الحكومة السودانية ليبيا ، رسميا ، بتنظيم الانقلاب

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

شهيد آخر في نابلس في المعركة ضد ضريبة الاحتلال

القدس ـ لمراسلنا ـ كما تقاوم الاحتلال ومضاعفاته قاومت الجماهير الشعبية في المناطق المحتلة فرض ضريبة القيمة الاضافية . وقد سبق وأعلنت الغرفة التجارية ومختلف المؤسسات انها سترفض دفع هذه الضريبة حتى لو أجلت سلطات الاحتلال العمل بها شهرا اضافيا .

وفي يوم الخميس الاول من تموز ، موعد بدء العمل بالضريبة ، أعلنت اضرابات في مختلف مدن الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية .

وقامت السلطات باعتقال عدد من التجار العرب في القدس ، كما أرغمت عددا آخر على فتح محلاتهم بالقوة ، ووضعت نقاط تفتيش على مداخل المدينة .

شهيد في نابلس

وفي نابلس خرجت مظاهرات شعبية تهتف ضد الضريبة وضد جزاري الشعب الفلسطيني في لبنان . وتصدت قوات الحدود للمتظاهرين وأطلقت عليهم النار فقتل الشاب هاشم جمال شنتير .

وقد اثار مقتل الشهيد هاشم شنتير الغضب في نفوس الاهالي فهاجموا مكاتب بنك ليئومي في ساحة الساعة وأحرقوا أثاثه .

هذا وشيعت جماهير نابلس جنازة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

افريقيا تدين الغزوة الاسرائيلية

بورت لويس ـ قرر رؤساء منظمة الوحدة الافريقية المجتمعون في عاصمة ماوريسيوس ، امس الاثنين ، بالاجماع التنديد الشديد بالعمل العدواني السافر الذي قامت به اسرائيل على مطار عنتيبه الاوغندي وقتلها ، عن سابق عمد واصرار ، جنودا ومدنيين اوغنديين . واتهم الرؤساء الافارقة اسرائيل بانها استغلت رغبة الحكومة الاوغندية ورئيسها في تقديم خدمات انسانية للرهائن المحتجزين من اجل تنفيذ خطتها . ودعوا مجلس الامن الى الانعقاد لبحث الاعتداء الاسرائيلي على حق أوغندا في السيادة . وأعربوا عن تقديرهم الكبير لما بذله الرئيس الاوغندي ، أمين ، من جهود لانقاذ حياة الرهائن وتسوية حادث الاختطاف بشكل يمنع سفك الدماء .

عن نتائج المؤتمر الشيوعي الاوروبي

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في (٣-٧-٧٦) قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي حول اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الذي عقد في برلين في ٢٩ و ٣٠ الماضي .

وجاء في البيان : ان الاجتماع وما خلص اليه من استنتاجات هو اسهام هام في النضال لاجل اوروبا السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعي . أما الوثيقة التي اتخذت بالاجماع فتقوم على مبادىء الماركسية اللينينية وتتضمن تقديرات واستنتاجات مشتركة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية حول عدد من القضايا العملية ذات الاهمية الكبرى بالنسبة لشعوب اوروبا والعالم اجمع . ووجدت فيها الطبقة العاملة وجماهير الكادحين وشعوب اوروبا الموجه الذي يساعدها على تصعيد نضالها لوقف سباق التسلح وتعزيز الانفراج الدولي ولاجل مصالحها الحيوية . ويتطلب بلوغ الاهداف التي وضعها الاجتماع نصب عينيه القيام باعمال التضامن مع الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى الدمقراطية والتقدمية في اوروبا . وسيناضل الحزب الشيوعي السوفييتي بقوة وحزم لبلوغ هذه الاهداف .

لقد عقد الاجتماع في وضع دولي اصبح فيه مبدأ التعايش السلمي الهدف الرسمي في العلاقات بين الدول .. وبالاضافة الى ذلك اخذ الاجتماع بالحسبان تزايد نشاط أعداء الانفراج ، واستمرار بقاء مواقد حرب في بعض الدول الرأسمالية حيث يشتد سباق التسلح . وحدد الاجتماع بوضوح من هي القوة الثورية ـ الدول الاشتراكية وحركة العمال في الاقطار الرأسمالية وحركة التحرر القومي ـ المعنية سوية مع قوى السلام والدمقراطية في العالم بالتغلب على قوى الرجعية وبمنع نشوب حرب عالمية جديدة . وجسد الاجتماع الصلة التي لا تنفصم بين الكفاح من أجل السلام وبين النضال من اجل التقدم الاجتماعي ، وكذلك الارادة المشتركة للاحزاب المشتركة فيه للدفاع عن قضايا الدمقراطية والاشتراكية وفقا لبرنامج وتقليد كل بلد وقوانين التطور الاجتماعي العامة . واعار الاجتماع أهمية كبيرة للوثيقة التي شجبت التحريض على الشيوعية جملة وتفصيلا ، وللكفاح ضد القوى التي تشن حملة ضد الاحزاب الشيوعية ، وضد الدول الاشتراكية ، ابتداء من الاتحاد السوفييتي ، وضد قوى الاشتراكية والتقدم .

وأكد شيوعيو اوروبا رفضهم لاية سياسة أو مبدأ يبقي الطبقة العاملة تحت الاستعباد الرأسمالي . ودعوا الاحزاب الشيوعية الى تطوير التعاون الاممي والتضامن فيما بينها على أساس مبادىء ماركس وانجلز ولينين العظيمة . واسهم الاجتماع في تعزيز التعاون الاممي بين الاحزاب الشقيقة على أساس القواعد المتعارف عليها في العلاقات بينها . ويعرب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن ثقته بان الشعب السوفييتي سيساهم ايضا في المستقبل ، بعمله المنتج في بناء المجتمع الشيوعي ، بقسطه في القضية الاممية العامة للحركة الشيوعية ولكل قوى السلام والمعادية للامبريالية ، وفي قضية الكفاح من اجل السلام وأمن الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .



أحـداث السـودان

شهد السودان يوم الجمعة الماضي ، ٢ تموز الجاري ، محاولة انقلابية جديدة استهدفت الاطاحة بنظام النميري . لكن المحاولة فشلت وأسفرت عن مقتل واصابة أكثر من ألف انسان والحاق أضرار بالغة بالابنية والمؤسسات الحكومية في العاصمة — الخرطوم . وقد اتهمت الحكومة السودانية ليبيا بمساعدة المتمردين وبتدريبهم وتقديم أحدث الاسلحة لهم وتمكينهم من الانتقال جوا الى الخرطوم بواسطة وسائل نقل ليبية .

وقد شهد السودان عدة محاولات انقلابية مماثلة منذ حصوله على الاستقلال الوطني في كانون أول من عام ١٩٥٥ . وتكشف هذه المحاولات عن انعدام الاستقرار السياسي وعن حدة الصراعات الاجتماعية والاقتصادية في هذا البلد ، الذي يصل بين العالم العربي و جنوب القارة الافريقية . ومع أننا لا ندرك هوية القوى التي قامت بمحاولة الانقلاب، في الاسبوع الماضي ، الا أن مجرد الانقلاب يؤكد المصاعب الجمة التي يواجهها نظام النميري .

وكان جعفر النميري قد تسلم السلطة في انقلاب عسكري في ٢٥ أيار ١٩٦٩ ، أطاح من خلاله بحكومة سيطرت عليها طائفة الانصار ، التي تسلمت السلطة في عام ١٩٦٤ بعد أن أبعدت حكومة الفريق ابراهيم عبود. وكان انقلاب النميري في عام ١٩٦٩ تحولا هاما في حياة الشعب السوداني ، اذ أن القوى التي شكلت عصب حركة النميري آنذاك ، تضم عناصر تقدمية ووطنية وعناصر من البرجوازية الصغيرة وضباطا من الجيش من أبناء العائلات الفلاحية والمتوسطة . وقد انتهجت حكومة النميري الجديدة سياسة مناهضة للامبريالية والرجعية العربية . ووطدت علاقاتها مع نظام عبد الناصر التقدمي . وأقامت صلات قوية مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اخرى من المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز . وحققت سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية .

وقد حظيت حكومة السودان في ذلك الحين بدعم النقابات والحركات الشعبية والتقدمية وبتأييد كبير من الحزب الشيوعي السوداني ، الذي كان يملك منظمات قوية وواسعة وتمتد جذوره عميقا بين الفئات الشعبية .

وكان من الطبيعي أن تصطدم حكومة النميري ، في حينه ، بمعارضة وعداء الرجعية العربية والامبريالية العالمية فعملت هذه القوى مجتمعة ، وبتأييد مباشر من حكام اسرائيل ، على اثارة الاحتراب القبلي في جنوب السودان في محاولة لاستنزاف قوى نظامها التقدمي .

وقام أنصار الحركة المهدية — الرجعية — بمحاولة تمرد كبيرة وخطيرة في آذار ١٩٧٠ . وكان المهدي ، زعيم الحركة ، يمثل رمزا مقدسا يصعب التعرض له . لكن النظام التقدمي قمع حركة العصيان والتمرد التي نظمها وفر أنصاره الى الحبشة واوغندا وقتل المهدي وعدد كبير من قادة حركته . وقد نجحت حكومة النميري ، التي حظيت بتأييد الشيوعيين السودانيين ، بتصفية العناصر اليمينية التقليدية وضرب مراكزهم .

لكن نظام النميري التقدمي آنذاك كان يتميز بانعدام الانسجام التام بين عناصره . وقد بدأت عناصر البرجوازية الصغيرة وأوساط الضباط المحافظين واليمينيين في اثارة الشقاق والصراع الداخلي ، وفي العمل على الحد من نشاط النقابات والشيوعيين السودانيين والمنظمات التقدمية الاخرى وفي الحد من حرية التعبير .

وقد استمدت هذه العناصر التشجيع والدعم من الردة السياسية التي ابتدأها السادات في مصر فور تسلمه السلطة وكانت اشارتها البارزة الحركة « التصحيحية » في ١٥ أيار ١٩٧١ ومن ثم الاعداد لابعاد الخبراء العسكريين السوفييت عن مصر .

وقد كشفت جريدة « الايام » السودانية ، مؤخرا ، لاول مرة أن حركة الرائد هاشم العطا في ١٩ تموز من عام ١٩٧١ والتي استهدفت منع انحراف السودان عن نهجه التقدمي ومواصلة السير على طريق التحولات الاجتماعية التقدمية جاءت وسط صراع حاد بين الجناح التقدمي ، الذي كان الشيوعيون السودانيون عصبه الرئيسي ، وبين ضباط موالين للسادات وأوساط يمينية ومحافظة في الجيش . وقد عملت هذه الاوساط على ازاحة النميري بتشجيع من السادات مباشرة ومن أوساط سودانية موجودة في مصر . وحين ابتدأت حركة هاشم العطا تحرك أعوان السادات بهدف ضرب النميري وافشال حركة هاشم العطا . ولقد أدرك النميري ذلك جيدا ، غير انه آثر ركوب الموجة المعادية لحركة هاشم العطا بين الضباط اليمينيين . ومع ادراك النميري لحقيقة ان الحركة المعادية لهاشم العطا مناهضة له أيضا الا انه عمل معها واستفاد من خلالها في تجميع أنصاره واجهاض حركة هاشم العطا . ويبدو أن السادات أدرك أن جماعته لن يستطيعوا تسلم السلطة وحدهم وابعاد النميري ، فتراجع عن مخططه الاول وقدم المساعدة العسكرية المباشرة للنميري وسهل له امكانية ضرب حركة هاشم العطا .

ومع أن حركة ١٩ تموز ١٩٧١ استهدفت منع انحراف السودان عن النهج اليميني الا أن الاخطاء التي ارتكبت في اثنائها وعدم التقدير الواقعي لتوازن القوى داخل الجيش ، كل هذا أدى الى ضرب العناصر التقدمية في السودان والى أن تقوم الرجعية بتنظيم مجزرة مروعة ضد الشيوعيين السودانيين وقادة النقابات المهنية والحركات الطلابية والشعبية التقدمية .

وكانت النتيجة المباشرة انحراف نظام النميري عن نهجه التقدمي وتقربه من الدول الرأسمالية والانظمة العربية الرجعية . وألقى النميري نفسه في أحضان السادات والعربية السعودية . وأعاد علاقاته مع الولايات المتحدة. غير أن هذا الانحراف عمق الازمة الاجتماعية والاقتصادية داخل السودان وشدد من الصراع الاجتماعي . كما أن الارهاب لم يحل دون انتشار المقاومة الشعبية المناهضة لنظام النميري المنحرف . ويقوم الشيوعيون السودانيون، على الرغم من قساوة الضربة التي لحقت بهم بعد فشل حركة هاشم العطا ، بدور هام في تنظيم هذه المقاومة . وفي آب ١٩٧٣ شهد السودان اتساع الحركة الشعبية المطالبة باعادة الحقوق الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين من الشيوعيين وقادة النقابات والحركة الطلابية . وبرز نشاط الجبهة الوطنية ، التي تضم جميع القوى التقدمية واليسارية والوطنية ، في تلك الفترة .

غير أن ارتماء النميري في أحضان مصر السادات وسماحه لحسن خالد عباس ، من المقربين للسادات بالعودة الى السودان واحتلال مناصب هامة في الحكومة (وزير خارجية) وغيرها من الاجراءات المعادية للقوى التقدمية لم تحل دون أن يقوم المقربون من مصر السادات في ايلول ١٩٧٥ بمحاولة انقلاب جديدة لكنها فشلت .

وقد استغل النميري فشل هذه المحاولة لمواصلة حملته على الشيوعيين وأوساط الجبهة الوطنية . وفتح السودان أمام رؤوس الاموال الاجنبية وأموال مشاريع نفط الخليج والسعودية . وعدل الدستور ، الذي كان لا يزال يحمل طابعا تقدميا . ونظم حملة اعتقالات واسعة جديدة ومحاكم صورية ضد معارضيه من التقدميين . وقام ، كذلك ،بحملة اعدام واسعة بين الضباط السودانيين في محاولة لارهاب العناصر المناهضة لنظامه بين حركة القوات المسلحة وأنجز عملية تمتين روابط السودان بمصر السادات والسعودية،

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

توفيق طوبي في الكنيست
الجماهير العربية ترفض التنكر لحقوقها وستتصدى للارهاب بوحدة صف

القدس — لمراسل الاتحاد — تكلم النائب توفيق طوبي في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (٢٩—٦—٧٦) مقدما تحفظات الكتلة الشيوعية واعتراضاتها على ميزانية مكتب رئيس الحكومة وذلك عند بحث الكنيست لميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ واقرارها في القراءة الثالثة النهائية .

وادان توفيق طوبي بكلمات قوية سياسة حكومة رابين التي تمنع عن البلاد وعن الشعب السلام والامن بما تقوم به من عرقلة للجهود الدولية لاحلال السلام العادل . وفي القسم الثاني من كلمته الجامعة تطرق توفيق طوبي الى سياسة حكومة رابين تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وشجب شدة الحملة البوليسية القضائية الجديدة التي تشنها السلطة والغرامات الباهظة التي تفرضها على مئات المواطنين وحملات الارهاب الاعتقال والتفتيش على الشخصيات الشعبية العربية وطالب بوضع حد لها . وأكد توفيق طوبي ضرورة احترام الحقوق القومية للجماهير العربية في اسرائيل منددا بتنكر حكومة رابين لهذه الحقوق المشروعة .

وننشر فيما يلي القسم الثاني من خطاب النائب توفيق طوبي :

لقد شددت حكومة رابين سياسة الاضطهاد القومي على الاهلين العرب وزادت من المس بحقوقهم القومية والمدنية . وما تصرف حكومة رابين مع العرب في الثلاثين من آذار الماضي ، والمذبحة التي نظمتها قوات حرس الحدود والجيش ، واطلاق النار على المدنيين غير المحميين وقتل ستة شبان واطفال للرد على قرار الاهلين العرب الاضراب احتجاجا على مصادرة الاراضي وسلبها الا ذروة جديدة للسياسة المعادية للعرب والمنافية لمبدأ المساواة في الحقوق والتي تهدف الى تقويض كيان العرب القومي في اسرائيل . وتصم حكومة رابين اذنيها حتى عن سماع عبارات الانتقاد المعتدلة التي تثيرها الاوساط الشعبية الاسرائيلية حول سياسة التمييز وانعدام المساواة بالنسبة الى الاهلين العرب . وبالكلام عن اللجان الاستشارية على أنواعها ، وهي التي قررت الحكومة اقامتها حسب اقتراح رئيس الحكومة باشتراك أوساط وشخصيات عربية تدعي ايجابية ، لكنها لا تمثل الاهلين العرب أبدا ، ويزعم انها لمعالجة قضايا الاهلين العرب . ويعرض كليشهات مشابهة فارغة يحاول رئيس الحكومة ازالة آثار استمرار السياسة الرسمية التقليدية في دوس الحقوق .

وان معارضة حكومة رابين لمجرد الحقوق القومية للاهلين العرب ، الحقوق التي يجب أن تحترم ، تدل على أمور كثيرة . وتشكل المعارضة المتعنتة لالغاء أوامر المصادرة ، واستمرار سياسة السلب مسا بالحق القومي في المحافظة على أرض الوطن، ويحمل في احشائها خطر سلب الاراضي بالجملة . ان سياسة الارض الحكومية التي تطبقها ادارة أراضي اسرائيل والمسؤول عنها هو وزارة الزراعة ولكن في المحيط العربي يشرف عليها مكتب رئيس الحكومة — لسياسة نقش عليها أفظع نقش ليس المس بحقوق أفراد من العرب ، بل المس بحقوقهم القومية . وهذه السياسة ، سياسة الارض ، سياسة ادارة أراضي اسرائيل التي توجهها ، هي سياسة صهيونية تقوم على احتلال الارض أو انقاذها ، على حد الزعم ، من العرب، هذه السياسة هي رمز سلب الحقوق القومية من الاهلين العرب .

ووفقا لارقام الدائرة المركزية للاحصاء في سنة ١٩٧٥ ، كانت المساحة المفتلحة في اسرائيل ٤٫٢ مليون دونم ، وأربعة ملايين تضمنها ادارة أراضي اسرائيل بكونها مالكا . (انظر تقرير مراقب الدولة السادس والعشرين صفحة ٥٠٠) . وهكذا يظهر ان ٣٠٠ ألف دونم مفتلح يمتلكه العرب — واذا بلغت في الفترة التي قامت خلالها الدولة المساحة الزراعية التي يمتلكها العرب ٧٠٠ ألف دونم ، والكلام هو عن أراضي شمال الرملة ، فمعنى ذلك ان أكثر من ٤٠٠ ألف دونم مفتلح (باستثناء أراضي النقب) انتقلت بالقوانين والمصادرات على أشكالها من ملكية السكان العرب مواطني الدولة الى ملكية ادارة أراضي اسرائيل . وهذا ليس مسا بحق أفراد بل سياسة مناوئة للعرب تهدف هدم وجود أبناء الشعب العربي القومي في هذه البلاد . وهي سياسة تمس بحقوق الاهلين العرب القومية . واذا كانت القرى العربية مختنقة لقلة المساحة المسموح البناء عليها ، ولا يتوفر لمجالسها المحلية مساحة لبناء مدرسة أو مستوصف لان ادارة أراضي اسرائيل ترفض أن تخصص لهم مساحات من الارض المناسبة حتى من أراضيها التي صودرت ، فلا يمكن تفسير ذلك الا باعتباره تمييزا قوميا ومسا بمستقبل وجود الشعب العربي في اسرائيل .

ورفض حكومة اسرائيل تأليف لجنة تحقيق في العدوان الدامي على العرب في ٣٠ آذار يظهر بوضوح ان دم أبناء الشعب العربي مهدور . وهو تعبير عن الاستخفاف بالاهلين العرب وبحقوقهم في حمايتهم من تعسف السلطات . اننا ندعو رئيس الحكومة الى أن يقيم لجنة للتحقيق في أحداث يوم الارض ، لتكشف النقاب عن حقيقة الجريمة التي اقترفت بالاهلين العرب .

وقيام الحكومة بهجوم انتقامي على الاهلين العرب ، لانهم تجرأوا على رفع عقيرتهم بالاحتجاج على مصادرة أراضيهم ، لا يحتاج الى تفسير . حتى حق الاهلين العرب في الاحتجاج ،حرم عليهم لمجرد أنهم عرب .

اننا نحتج بشدة على أعمال الارهاب البوليسي ، سواء أكان اعتقالات أو محاكمات ضد الاهلين العرب وبينهم أشخاص من قادة لجنة الدفاع عن الارض ، انتقاما منهم على اضراب « يوم الارض » .

جرى في شفاعمرو في الايام السابقة التفتيش الاستفزازي في بيوت شخصيات شعبية منها راعي الطائفة الانجيلية القسيس شحادة شحادة ، وعضو المجلس البلدي وآخرين ، كما اعتقل عدد منهم . ولكن على أية تهمة ؟ انها تهمة ملخصها ان القسيس وعضو المجلس البلدي وشخصيات أخرى احرقوا اطارات السيارات .. ان في هذه التهمة استفزازا سافلا على هؤلاء .

ويجلب العديد من العرب من مختلف أنحاء البلاد بالجملة الى المحاكم ، وكأنما بأوامر عليا ، تفرض عليهم غرامات فادحة . ففي ٢٠ حزيران جلب الى كفار سابا عشرة تلاميذ أحداث من قرية الطيرة وخمسة تلاميذ من الطيبة وفرض على كل واحد غرامة ٥٠٠ ليرة بتهمة الاشتراك في مظاهرة . كما جلب في الايام الاخيرة الى المحاكم القسم الاول من الكثيرين المتهمين بالاشتراك في اجتماعات وتجمعات وهم من أهالي الرامة في الجليل وقلنسوة في المثلث . وفرضت عليهم غرامات باهظة بلغت ٣٥٠ ليرة على كل واحد . ولا يزال المئات الآخرون ينتظرون المحاكمة . وواضح ان هذه المحاكمات تجري بتعليمات عليا ، وغرضها ان تعلم العرب درسا ، فلا يتجرأون على رفع عقيرتهم بالاحتجاج على المس بحقوقهم ، وما هذا ان لم يكن تمييزا قوميا فظا ؟

اننا نحتج على الارهاب البوليسي والقضائي ، الذي يمس الجمهور العربي كله وليس أولئك الذين هم هدف حملة العقوبات فقط .

ولن يخضع العرب هذا الارهاب . ولن يرضخوا لبرامج المصادرة والمس بحقوقهم ، بل سيناضلون في وجه ذلك . ولا أتكلم عن التمييز في الخدمات على شتى أنواعها ، كالتعليم والشؤون الاجتماعية والصحة والخدمات البلدية . لقد أثرنا هذه القضايا دون انقطاع .

ولكن كيف نفسر السياسة المقصود منها المس بالوجود القومي للاهلين العرب ، الاقلية القومية التي يبلغ تعدادها نصف مليون شخص ، بغير انها سياسة ازدراء بحقوق الاهلين العرب القومية ، ما دامت السلطات تتجاهل وجودهم في حياة الدولة وحتى حقوقهم في ادارة شؤونهم والخدمات اللازمة لهم ؟

شؤون العرب الدينية يديرها موظفون يهود ، بينما العرب يحرمون ، مسلمين ونصارى ودروزا . وهذا ليس أمرا دينيا فقط بل قومي أيضا . وهذا دليل على التمييز القومي والحرمان من الحقوق القومية .

وادارة جهاز التعليم العربي يفرضها أيضا موظفون يهود ليس بينهم في الغالب من يعرف العربية . يعدون للعرب برامج دراستهم ، دون أخذ التاريخ بعين الاعتبار ، ولا التراث ولا الثقافة العربية ، وكل ذلك في محاولة لتطبيق سياسة العدمية القومية على برامج التعليم العربي ، ونشر التفرقة الطائفية والدينية بين الاهلين العرب . وما هذا ان لم يكن تمييزا قوميا فظا ؟ لا سيما عندما لا يوجد في لجنة التخطيط والبناء القطرية من يمثلهم من رؤساء البلديات والمجالس المحلية والشخصيات المعروفة . وليس فيها موطيء قدم لرئيس بلدية الناصرة أو شفاعمرو أو أي رئيس مجلس محلي عربي .

حتى في لجنة التخطيط والبناء في منطقة الجليل ، حيث الاكثرية هناك عربية ، وحيث يوجد ممثلون لكل من هب ودب ، لا يوجد للعرب أي ممثل . أيسمى ذلك بغير انه توجه عنصري من السلطات ؟ وماذا نسمي الامر عندما تقوم في الجليل لجنة لتطويره من ممثلي السلطة المحلية في الجليل وليس بينهم واحد عن أية سلطة محلية عربية . أيسمى بغير انه تمييز قومي وسلب حقوق قومية ضد جمهور كامل لا لسبب الا لانه عربي ؟

واذا كان اليوم في الناصرة العليا ضجة يثيرها عناصر فاشية وعنصرية على خطر مزعوم ألا وهو ان بضع عائلات عربية ستسكن الناصرة العليا . بل ان نوابا في الكنيست تقدموا باستجوابات حول هذا « الخطر الداهم » . تشجعهم أقوال رئيس الحكومة في بيت بيرل في ندوة عن قضايا الاهلين العرب وفيها قال : حتى متى نستمر في منع العرب من السكنى في الناصرة العليا ؟! أي انه خلال السنوات الماضية كان العرب ممنوعين اداريا من السكنى في الناصرة العليا . ويقدم الفاشست في الناصرة العليا عرائض منظمة ويتظاهرون على هذا « الامر الخطير » ، على ان عربا بل عددا من الازواج الشبان من الناصرة سيجدون لهم مساكن بين مئات المساكن الشاغرة في الناصرة العليا . ماذا تريدون أن نسمي هذه السياسة ان لم نسمها سياسة « التفوق العنصري » على العرب ؟

وكيف نفسر أو نشرح تمسك الحكومة بقانون الجنسية ، الذي يعين تحفظات وشروطا للتصعيب على العربي الحصول على الجنسية ؟ ومجرد رفض المشروع الذي تقدمت به لتعديل قانون الجنسية ، دليل على هذه السياسة ، سياسة التمييز القومي وسلب الحقوق القومية .

وما معنى تمسككم بالمصطلح « أقليات » عند كلامكم عن العرب ؟ هذا وارد حتى في ميزانية رئيس الحكومة ، وهو المصطلح الساري على ألسنة رجال السلطة في كلامهم عن الشعب العربي في اسرائيل . انه تعبير فاضح عن سياسة عامة . أنها ، من جهة ، سياسة تجاهل وجود شعب عربي يعيش في وطنه ، في اسرائيل ، ومتمسك بأرضه وبحقوقه . وهي من جهة أخرى تعبير عن سياسة تهدف تفتيت العرب مذاهب وطوائف ، وتفكيك وجودهم القومي وجعلهم رعايا ، ومجرد أفراد يتكلمون العربية .

فلقد حذرنا في الماضي ونحذر اليوم من مغبة سياسة حكومة اسرائيل ، التي تواصل حكومة رابين العمل بها باكثر فظاظة . وليس هذا في غير صالح العرب ، بل في غير صالح الشعبين اللذين عليهما أن يعيشا بصداقة ، بل مصلحتهما تتطلب أن يعيشا في جو من الاحترام المتبادل للحقوق وفي سلام . وعلى حكومة اسرائيل أن تحترم حقوق الأهلين العرب أبناء الشعب العربي ، الاقلية القومية الكبيرة التي تحيا في اسرائيل. هناك حقوق قومية وليس فقط دينية ومدنية ، لا يمكن تجاهلها .

وفي الختام ، جاءت حكومة رابين حكومة استمرار وتغيير كما صرح رئيسها في أيامها الاولى . أما الاستمرار فموجود .. أما اذا كان ثمة تغيير فهو تغيير الى الاسوأ ، الى تعميق سياسة منع السلام التي تتهدد مستقبل الشعب .

وهذه السياسة من كل جوانبها تؤدي الى تقوى قوى اليمين والرجعية، وتعرض الدمقراطية للخطر وتسمم الارض للفاشية والكوارث . واننا نأمل ان تنتبه القوى المعافاة في الشعب ، وفي الطبقة العاملة ، وفي أحزابها المختلفة الى هذه الاخطار وتقف في جبهة مرصوصة لتغيير السياسة نحو بلوغ السلام والرخاء .

في أروقة الكنيست

قانون الميزانية القراءة الثانية والثالثة
الكتلة الشيوعية : تقليص الميزانية الحربية وزيادة ميزانية الشؤون الاجتماعية

انتقد النائب الشيوعي أ. ليفنبراون اعمال الكنيست وجدول أعمالها وعدم اهتمام الحكومة بالمواضيع الحيوية التي تبحث في الكنيست . وذلك عند بحث ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية . وانتقد بشكل خاص دمج جدول بحث عمل عدد من الوزارات في جلسة واحدة ، وتقليص مدة النقاش على مشروع الميزانية ، وتفضيل بحث مشكلة مياه البحر على مشكلة الشبيبة التي تعيش في ضائقة سكنية ، وقضية جنوح الشبان ، وتقديم مشاريع قوانين دون أن يتاح للكتل البرلمانية الصغيرة الاطلاع عليها . وقال : ان هذا يقلل من قيمة البرلمان ويمس بسيادته . وأما بخصوص ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية فقد طالب الرفيق ليفنبراون بأن يخصص لها ٨٩٠ مليون ليرة بدلا من ٦٨٠ مليون ليرة .

وقد تعرض ليفنبراون الى الاهمال المخيف لقضايا الشباب الجانح وطرق معالجتها . وقال : ان سجن الشبان الجانحين من جيل (١٦ — ١٧) في السجون مع الزعران نابع من عدم توفير مراكز للشبيبة وعدم وجود مؤسسات لمعالجتهم والاهتمام بهم .

والقضية الثانية التي تعرض لها النائب ليفنبراون هي قضية ميزانية الدفاع . وطالب ليفنبراون بتخفيضها تخفيضا كبيرا ، لان أمن اسرائيل لا يمكن أن يعتمد على كمية الاسلحة ، وليس بقوة السلاح يمكن ان نتوصل الى السلام مع جيراننا العرب ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ان الواقع أثبت ان التفوق العسكري الاسرائيلي ، والانتصارات في أرض المعركة لم تحل قضايا الخلاف ، بل زادت من تعقيد الوضع ومن عزلة اسرائيل السياسية دوليا . كما ان معارضة الاحتلال في المناطق المحتلة ، والاعتراف العالمي المتزايد بالكيان الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وحرب اكتوبر ونتائجها ، كل هذا يتطلب منا ومن حكومة اسرائيل ان تجلس الى طاولة المفاوضات والاعتراف بحقوق كل الشعوب والدول بالاستقلال والسيادة.

ان نفقات وزارة الدفاع تلتهم اكثر من ٦٠٪ من ميزانية الدولة ولا تساعد على احلال السلام وانما تجر على البلاد الويلات وتقلص نفقات وزارات الخدمات والبناء والصحة والتعليم وغيرها ....

فلقد أوجد تقليص ميزانية وزارة التربية والتعليم وضعا أصبح فيه ٨٠٪ من طلاب الجامعات هم من أبناء العائلات الغنية ، هذا لان أبناء العائلات الفقيرة لا يستطيعون ان يقوموا بدفع نفقات التعليم .

وأخيرا قال الرفيق ليفنبراون : اننا نطالب بتخفيض ميزانية الدفاع وزيادة الاهتمام بشؤون المواطنين ، وعلى الحكومة قبل كل شيء ان تقوم بتغييرات أساسية في سياستها ، فتتبع سياسة سلام لا سيما في هذه الظروف حيث تتوفر الامكانيات ، وذلك بالذهاب الى مؤتمر جنيف مع جميع الاطراف المعنية ، بما فيها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني من أجل تنفيذ قرارات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة .

مخطط جديد لتعميق تبعية المناطق لاسرائيل

اقترح عضو الكنيست غروبر (ليكود) أن تبحث الكنيست مشروع ضم الزراعة في المناطق المحتلة للتخطيط الزراعي الاسرائيلي . وقد أيد هذا الاقتراح وزير الزراعة وطلب دراسة الموضوع في اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست . وعارضه عضو الكنيست توفيق طوبي الذي تكلم في النقاش على هذا الاقتراح فقال « ان مصلحة الزراعة الاسرائيلية والزراعة في المناطق المحتلة ومصلحة المواطنين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، ان لا تضم الزراعة في المناطق المحتلة الى التخطيط الزراعي الاسرائيلي ، لان وراء هذا الاقتراح يكمن التآمر على العرب في المناطق المحتلة لسلبهم أراضيهم وتخليد ضمهم لاسرائيل .

وقال الرفيق طوبي ان جماعة « غوش امونيم » و « الليكود » تسيران الحكومة . وما تسامح الحكومة مع مستوطني قدوم ، وقرار اللجنة الوزارية لقضايا الاستيطان باقامة خمس مستوطنات في قضاء رام الله والجنوب وفي ضواحي القدس الا برهان ساطع على نية الحكومة ومخططاتها للاضرار بالسلام وعلى تماديها في سياسة الضم والاحتلال . لذلك تطالب الكتلة الشيوعية بعدم بحث الموضوع . ولكن هذا الاقتراح نال اغلبية الاصوات واحيل الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، حسب اقتراح وزير الزراعة .

اعتراض الكتلة الشيوعية على قرار الحكومة برفع أجور السكن بنسبة ٣٣٪

تكلم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في النقاش على أجور المساكن فقال : لقد ارتفعت أجور السكن في السنوات الثلاث الماضية ب ١٥٠٪ . وهنا يجري الحديث عن المساكن التي دفعت عنها مفتاحية ٢٠٠٪ أو أكثر وفي بعض الحالات وصلت قيمة المفتاحية الى ثلثي ثمن الدار ، فبدلا من أن يحصل المستأجر على تخفيضات معينة نرى ان الزيادة في سعر الايجار آخذة في الارتفاع .

وأضاف النائب ليفنبراون انه في الفترة ما بين ١٩٦٧ — ١٩٧٣ غير ما يقارب ١٧٪ من المستأجرين أماكن سكناهم ، وان الثلث الذي يحصل عليه صاحب الدار أو الشركة يكفي ان يجعل من أرباح هؤلاء الملاكين كبيرة جدا حتى لو كان الاجار منخفضا .

ثم نرى ان ارتفاع أجور المساكن كان كالتالي : منذ ١—٧—١٩٧١ حتى اليوم : ارتفعت أجرة الغرفة الواحدة ب ٣٢١،٥٪ والغرف ونصف الغرفة ٢٠٩،٤٪ ، الغرفتين ٢١٧،٩٪ والاربع غرف ١٤٦،٨٪ . واذا أخذنا بعين الاعتبار ان ٤٪ من السكان يعيشون في مساكن يملكونها نجد ان ٨٥٪ من السكان الذين يعيشون في بيوت مستأجرة دفعوا ما يقارب ثلثي من ثمن الدار ، والقانون ينص على ان التصليحات تكون مناصفة على المستأجر والمؤجر . وهكذا تبدو الصورة واضحة عن الارباح الخيالية التي يجنيها الملاكون والشركات .

ان اتهام المستأجرين الحكومة بانها تتآمر مع الملاكين لكي تبطل قانون حماية المستأجر لهو اتهام صحيح وعادل لذلك فان المستأجرين يطالبون بأن تكون زيادة الاسعار مربوطة بعلاوة الغلاء التي يحصل عليها العاملون وهي ٧٠٪ من العلاوة المستحقة وأن لا تكون مربوطة بقيمة الليرة ، لهذا لا يوجد أي مبرر لزيادة أسعار الايجار . ولا يمكن أن نوافق على التعديلات التي تقترحها الحكومة على قانون حماية المستأجر ، ونطالب الكنيست بأن تبحث الموضوع وتدرسه مرة أخرى . وأما وزير الاسكان عوفر فقد اقترح أن لا تبحث الكنيست في هذا الموضوع ، وقد نال اقتراحه أغلبية الاصوات .





الحقوق المشروعة للفلسطينيين هي الحقيقة الراسخة

كتب بولس ، المحرر السياسي في « هآرتس » ، يوم الجمعة ، ٢ تموز الجاري ، يناقش الاوساط الامريكية والاسرائيلية التي دفعتها أحداث لبنان الى الاستنتاج بأن قيام دولة فلسطينية على جزء من فلسطين ، أي المناطق العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبشكل أو آخر في القدس العربية ، يشكل الاساس لتسوية أزمة الشرق الاوسط والشرط لعودة السلام الى هذه المنطقة .

فحذر من مثل هذا الاستنتاج الذي يتعارض كليا، كما قال ، ليس فقط وموقف اسرائيل التي يوحدها رفض طلب العودة الى حدود الرابع من حزيران ، انما يسيء كذلك الى المملكة الاردنية الهاشمية .

وكشف بولس عما يختلج في صدور المسؤولين الاسرائيليين من رغبة في رؤية حركة المقاومة الفلسطينية وقد تحطمت كليا وصفيت جسديا . وهو ما تسعى اليه الاوساط الانعزالية في لبنان والمرتبطة بالامبريالية الامريكية والتي يتعاطف معها حكام اسرائيل والرجعية العربية .

كتب يقول :

« ان كل أضعاف لحركة المقاومة الفلسطينية من شأنه أن يساهم في التوصل الى تسوية أزمة الشرق الاوسط عن طريق التفاوض مع الدول العربية المجاورة ، بما في ذلك سوريا . ويمكن أن نذهب بعيدا الى حد الادعاء بأن تحطيم قوة منظمات المقاومة الفلسطينية في لبنان هو شرط مسبق لاية تسوية تتم على أساس المفاوضات مع الدول العربية » .

واستطرد بولس قائلا :

« فقط باختفاء هذا العنصر (القوة) ، الذي يشكل حاجزا أمام كل امكانية لتسوية سياسية في المنطقة ، يمكن أن ينشأ احتمال مقبول لان تقوم الانظمة التقليدية في الدول العربية بالتفكير في تسوية تقوم على الاعتراف بدولة اسرائيل كحقيقة قائمة يجب التصالح معها » .

فبولس انما يعبر هنا عن شروط حكام اسرائيل للتسوية مع الدول العربية ، أي التسوية التي تقوم ، أولا على رفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة (رفض العودة الى حدود الرابع من حزيران) ، وثانيا على الرفض الكلي لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة وطنية مستقلة له الى جانب اسرائيل ، وثالثا على أن يتم تمرير هذه التسوية عن طريق استسلام الدول العربية ذات الانظمة التقليدية ، أي المحافظة والرجعية التي تدور في فلك الامبريالية الامريكية من مصر السادات حتى السعودية والاردن ، واعتراف هذه الدول ليس بمجرد وجود اسرائيل كحقيقة قائمة ، انما بواقع احتلالها للمناطق العربية .. ان ما يطالب به بولس ويشترطه لكل تسوية هو أن تعترف الانظمة العربية التقليدية بالاحتلال الاسرائيلي وليس بدولة اسرائيل . وهو يعبر بذلك عن النهج الرسمي لحكام اسرائيل .

والعائق الذي يحول دون تنفيذ مثل هذه التسوية هو حركة المقاومة الفلسطينية ، كما يعتقد بولس . ولهذا فتصفية هذه الحركة يشكل **الشرط المسبق** للتسوية التي يقترحها . وهذا ما يأمل أن تسفر عنه أحداث لبنان .

ولكن بولس استدرك فأكد أن تصفية حركة المقاومة الفلسطينية لا يعني ضمانة اكيدة للتقدم نحو مثل هذه التسوية . فهناك كل الاحتمالات في أن تجد كل من مصر وسوريا نفسيهما مضطرتين الى تنفيذ مطالب الفلسطينيين وحقوقهم بعد تحطيم حركة المقاومة الفلسطينية . ولذا فهو لا يستبعد حربا جديدة . ومع ذلك فعلى اسرائيل أن تستعد لاحتمالات التفاوض حول السلام . ونحن نوافق بولس ان تصفية حركة المقاومة الفلسطينية لا يشكل ضمانة أكيدة لتحقيق التسوية التي يريد انجازها حكام اسرائيل . فتصفية حركة المقاومة الفلسطينية هو ضرب من الوهم الخطير اذ أن أكثر من ٢٧ عاما لم تقض على تعلق هذا الشعب الاسطوري بوطنه وبحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ولقد تعرض هذا الشعب الى مصائب ومآسي وآلام ومؤامرات عدة ومختلفة ومستمرة ، الا انه خرج من جميعها وقد اشتد عوده وازداد صلابة وهو أكثر ادراكا ووعيا لقضيته وتمسكا بحقوقه . وعرف هذا الشعب كيف يخرج من الانقاض ليواصل طريقه ، التي هي طريق الالام ، لكنها طريق التضحية والكفاح والنصر .

ووهم الاعتقاد كذلك بأن الشعوب العربية وحركتها الوطنية التحررية وحلفاءها الحقيقيين ، بلدان المنظومة الاشتراكية ، سيسمحون بتمرير هذه التسوية ، التي سبق وعصف بتسويات كثيرة مثلها .

واذا كان ثمة ايجابي في ما كتبه بولس فهو تأكيده على أن قضية الشرق الاوسط لم تنطفيء ولم تخمد نارها . كتب بولس :

« ان قضية الشرق الاوسط لم تختف كذلك في هذه الاشهر . وبالذات الان ، في حين تتعرض حركة المقاومة الفلسطينية الى ضربات قاصمة في لبنان ، يجب اخراج القضية من الثلاجة . وسوف نكون سياسة قصيرة النظر اذا ابتدأنا في هذه الحالة البحث عن دوافع جديدة لمزيد

— البقية على صفحة ٤ —

أ٠م

تحيتنا الى منغوليا الشعبية

حزبنا يتصدى للشوفينية وللتحريض على العرب وعلى السوفييت

بقلم زاهي كركبي

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص التحية التي ألقاها الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من على منصة المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي ، ذلك المؤتمر الذي أنهى أعماله في ١٩ حزيران الماضي . وكان الرفيق زاهي قد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر :

التحية التي ألقاها الرفيق زاهي كركبي — سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ال — ١٨ لحزب الشعب الثوري المنغولي

أيها الرفاق ،

— يشرفني أن أنقل الى المؤتمر ال — ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي التحيات الاخوية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من الشيوعيين اليهود والعرب وكل الدمقراطيين في بلادنا .

ان مؤتمركم الهام يسهم اسهاما كبيرا في ضمان انجازات جديدة للبناء الاشتراكي في بلادكم . فالكادحون المنغوليون نجحوا ، بقيادة حزب الشعب الثوري المنغولي الذي استخدم بشكل خلاق التعاليم الماركسية — اللينينية وبفضل المساعدة المتعددة الجوانب من الاتحاد السوفييتي ، وفيما بعد ، من اقطار اشتراكية أخرى ، نجحوا في نقل منغوليا من مجتمع اقطاعي متأخر الى مجتمع اشتراكي . ان الانجازات العظيمة لبلادكم هي مثل يحتذى لكل الاقطار المتطورة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي بلادنا ، اسرائيل ، تتبع الاوساط الصهيونية الحاكمة بشكل عنيد سياسة احتلال وعدوان ضد الاقطار العربية المجاورة ، في خدمة الامبريالية الامريكية . وهي تقيم علاقات صداقة مع أكثر القوى رجعية في كل مكان ، مثل النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط لم تحل ، مهددة بحرب جديدة . ويرى الرأي العام العالمي اليوم بوضوح ان مسؤولية عدم تحقيق سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة تقع على عاتق الزعماء الصهيونيين في اسرائيل وأسيادهم الامبرياليين الامريكيين . وتتحدى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة المنظمات الدولية والرأي العام العالمي ، رافضة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وبدلا من ذلك فانها تعمل بنشاط من أجل خلق الحقائق الجاهزة في المناطق المحتلة ، مصادرة الاراضي العربية ومشيدة مستوطنات جديدة بغرض الاستيطان الصهيوني . ويتابع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ولا سيما في الضفة الغربية للاردن ، نضاله البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي . واستمرت هبته الشعبية من الاضرابات والمظاهرات مدة ستة أشهر على الرغم من أعمال القمع الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلية .

ويستطيع الزعماء الاسرائيليون الصهيونيون الاستمرار في اتباع هذه السياسة العدوانية بفضل التأييد العسكري والسياسي والمالي الذي تقدمه الامبريالية الامريكية . ولكن ، على الرغم من ذلك ، فان هذه السياسة تمر في أزمة كبيرة . ويتزايد في اسرائيل نفسها عدد الذين يعارضونها ويناضلون من أجل السلام العادل .

ويناضل حزبنا ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . اننا نناضل من أجل حل للازمة يشمل انسحاب اسرائيل الكامل من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، ومن أجل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولا سيما حقه في اقامة دولته المستقلة . ان حلا كهذا يجب ان يعترف أيضا بحق كل الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في العيش بسلام واطمئنان . ويناضل حزبنا ضد أعمال الاستيطان الصهيونية للاراضي العربية ، وضد القمع الوحشي للسكان العرب في هذه المناطق ، ومن أجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ، ضحايا الاحتلال .

وعارض حزبنا الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية المرحلية الثانية ، التي خدمت أهداف الاستعمار الامريكي في المنطقة ومنعت تسوية سلمية للازمة وأضعفت التضامن النضالي للاقطار العربية ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي . ونحن نؤيد الاقتراح السوفييتي من أجل انعقاد سريع لمؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، للبحث في حل للازمة وفقا لقرارات المنظمات الدولية .

ان الامبريالية وحكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية يتابعون مؤامراتهم ضد استقلال ومكاسب الشعوب العربية . ان الاحداث المأساوية الدامية في لبنان هي نتيجة لهذه المؤامرات . وتستطيع الشعوب العربية ان تناضل بنجاح ضد هذه المؤامرات بتقوية تضامنها وتعميق صداقتها مع الاتحاد السوفييتي واقطار أخرى للمنظومة الاشتراكية .

أيها الرفاق !

تدفع جماهير الكادحين في بلادنا ثمن السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة الاحتلال . فمستوى معيشتها يتدهور بسرعة نتيجة للضرائب العالية والتضخم المالي الكبير والارتفاع الذي لا رادع له في الاسعار . ان العامل الحاسم لكل هذا هو تخصيص المبالغ الهائلة للاغراض الحربية المباشرة وغير المباشرة والتي بلغت هذا العام حوالي ٦٠ ٪ من مجمل الانتاج القومي . وفي نفس الوقت تصل أرباح كبار الرأسماليين ، المحليين والاجانب ، الى مستويات عالية لم تعرف سابقا .

ويدافع حزبنا عن المصالح اليومية للكادحين مؤكدا ان تحقيق السلام العادل أصبح المفتاح لحل كل القضايا الحادة للمجتمع الاسرائيلي .

ونناضل ضد الشوفينية والتحريض المعادي للعرب وللسوفييت ، وضد تصاعد خطر القوى الفاشية في البلاد .

ويناضل حزبنا ضد السياسة الرسمية من الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه السكان العرب في اسرائيل ، وضد المصادرة الصهيونية لاراضيهم . وقد نظمت جبهة واسعة ، تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية ، « يوم الارض » في ٣٠ آذار الماضي للدفاع عن أراضي السكان العرب وضد المصادرة .

ويشن حزبنا نضالا قاسيا ضد الايديولوجيا الصهيونية . اننا نندد بحملات التحريض العالمية التي ينظمها زعماء اسرائيل الصهيونيون والحركة الصهيونية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي ، في خدمة القوى الامبريالية الاشد رجعية . ان نضالنا ضد الايديولوجيا الصهيونية وممارستها هو في المصلحة الحقيقية للشعب اليهودي .

ويسهم حزبنا بكل طاقته في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، على أساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . اننا نندد بالسياسة والاعمال الرجعية لجماعة ماو تسي تونغ التي تخدم اهداف الامبريالية العالمية ضد السلام العالمي واستقلال الشعوب والاشتراكية .

أيها الرفاق ،

اسمحوا لي أن أتمنى لمؤتمركم النجاح في أعماله ، والتمنى لبلدكم الاشتراكي انجازات كبيرة من أجل القضية العظيمة للسلام والاشتراكية .

عاش حزب الشعب الثوري المنغولي !
عاشت الاممية البروليتارية !
عاش السلام !
عاشت الشيوعية !



جانب من رياسه المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي . ويظهر الرفيق زاهي كركبي في الطرف اليميني من الصف الرابع ..



ماذا قال برلوينجر عن حلف الاطلسي

روما — لمراسلنا الخاص — انهمكت الصحف المعادية للشيوعية وللسوفييت ، ومحطات الراديو والتلفزيون ، في العالم وفي اسرائيل ، لاسبوع كامل في نشر الاكاذيب التي بثتها وكالات الانباء الغربية ، وزعمت فيها ان رئيس الحزب الشيوعي الايطالي الرفيق انريكو برلوينجر « معنى بدفاع حلف الاطلسي » ضد من ؟ المقصود بالطبع « ضد الروس » . ولم تلق بالا للتصريحات التي أدلى بها للصحف الناطقون باسم الحزب الشيوعي الايطالي والتي أكدوا فيها بصورة لا تقبل التأويل :

« ان الحزب الشيوعي الايطالي غير معنى بدفاع حلف الاطلسي » .

« وليس الاتحاد السوفييتي هو الذي يهدد ايطاليا بل دولة عظمى من عبر المحيط — الولايات المتحدة الامريكية — فهي التي تتدخل يوميا في شؤون ايطاليا الداخلية وتهددها » .

ولكن هذه التصريحات الواضحة التي تكررت خلال أسبوع لم تغير من موقف المحرضين اللذين ، مع ذلك ، أخفوا عن القراء والسامعين والمشاهدين ، ان أقوال الرفيق برلوينجر عن حلف الاطلسي والتي نشرت كأجوبة على أسئلة مراسل صحيفة « كوريرا دى لاسيرا » ما هي الا اعادة لما سبق ونشر في أثناء حملة الانتخابات .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في روما في ١٤ حزيران سأل صحفي الرفيق برلوينجر : ما اذا كان صحيحا ان الشيوعيين الايطاليين يعتمدون على حلف الاطلسي في الدفاع عن « الشرعية الليبرالية » غير المرتبطة بموسكو » .. وأجاب الرفيق برلوينجر على ذلك بقوله :

« ان تصورك ان حلف الاطلسي يدافع عما تسميه « الشيوعية الليبرالية » هو بشكل أو آخر أمر متناقض . فالحزب الشيوعي الايطالي لن يطلب فصل ايطاليا عن حلف الاطلسي حتى لا يخل بالتوازن أو يتضرر الانفراج » .

ويضيف مراسلنا انه في أثناء الحملة الانتخابية أعلن : ان الحزب الشيوعي الايطالي لن يثير ، في حالة اشتراكه في الحكم ، قضية انفصال ايطاليا عن حلف الاطلسي . لان ذلك قد يخل بالتوازن وقد يهدد بشكل جدي مساعي تخفيف التوتر والتعايش السلمي . وبالمقابل سيطالب الحزب بحل جميع الاحلاف العسكرية — أيما في ذلك حلف الاطلسي وحلف وارسو .

ويضيف برلوينجر في رده على المراسل :

« ولكني أود أن الفت الانتباه الى ان حلف الاطلسي ، الذي تريد اظهاره كحام للحرية ، انما هو حلف شجع لسنوات طويلة الفاشية في اليونان وفي البرتغال . أما ضمان تحقيق الاشتراكية في ايطاليا فهو تأييد جماهير العمال والشعب كله » .

من وحي يوم الارض
ذكريات من بغداد

بقلم مسرور قطان

في الثلاثين من آذار (مارس) الماضي (في يوم الارض) كنت عازما على الاشتراك في المظاهرة أمام البرلمان الاسرائيلي لانضم الى المطالبين بالكف عن مصادرة أراضي العرب . وكنت خلال السنتين الاخيرتين قد اشتركت في اجتماع التضامن مع الطلاب العرب في ساحة « ملوك اسرائيل » في تل أبيب ، وفي مظاهرات الاحتجاج والتضامن أمام البرلمان ، كما اشتركت في مظاهرات أول أيار في تل أبيب ، وفي أعياد النصر على الفاشية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس ، وفي أعياد الصحافة الشيوعية على جبل الكرمل . كذلك حضرت معظم الاجتماعات العامة التي نظمها الحزب الشيوعي (ركاح) ، وجميع اجتماعات لجنة السلام ، واجتماعات جمعية أصدقاء الاتحاد السوفييتي التي أتشرف بالانتساب اليها . ثم استمعت الى مختلف الخطباء اليهود والعرب وبينهم رؤساء أحزاب ونواب وأساتذة جامعات وكتاب وصحفيون وطلاب من مختلف الاتجاهات ، وجميعهم كانوا يندّدون بملاحقة العرب ويطالبون بارجاع الاراضي العربية المحتلة في حرب ١٩٦٧ الى أصحابها الشرعيين ، وبمنح الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الكاملة بما في ذلك حقه بتأسيس دولته المستقلة ، وبالمساواة في الحقوق بين الشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل لتكون هذه المساواة النواة الطيبة والقدوة الحسنة للعلاقة المقبلة بين اسرائيل وجاراتها . وكنت أخرج من هذه الاجتماعات وأنا مفعم بالامل في ان الشعب هنا لا بد وان يتحرر من ترسبات الحروب والاحقاد والتعصب القومي ، ولا بد أن يتحرك ويلحق بركب الشعوب المتحررة لينعم بالسلام والطمأنينة في حدود دولته الآمنة ، فيتخلص من أعباء التسلح والغلاء الفاحش وتدهور مستوى حياته باستمرار . وكان سبب تلهفي على الاشتراك في مظاهرة يوم الارض ، ذلك الاجتماع اليهودي — العربي الغفير الذي عقد قبل حين في دار الصحفيين في تل أبيب بحضور ممثلين من لجنة الدفاع عن الارض وبعض رؤساء المجالس البلدية والمحلية ورجال دين وصحفيين وغيرهم ، وتحدث فيه الخطباء العرب عن مصادرة الاراضي من المدن والقرى العربية ، وعن تقليص مساحاتها وتضييق الخناق على سكانها ، معززين أقوالهم بالارقام ، وبالمستندات التي عرضوها على الحاضرين ، وناشدوهم بعمل المستحيل حتى لا تقع الكارثة ، مؤكدين ان السكان العرب مصممون على التضحية بكل غال ورخيص دفاعا عن كل شبر من اراضيهم . ولكن المسؤولين رفضوا الاستجابة لطلب القيام بالمظاهرة أمام البرلمان ، فالتزمت البيت ، وانصرفت الى الاذاعات ، متنقلا من احداها الى أخرى ، وكانت جميعها تستهل نشراتها بانباء الجرحى والقتلى واصبح واضحا ان ما كنا نخشاه قد وقع وحلت الكارثة . وكان بين المطبوعات الموجودة أمامي كتاب « الخروج من العراق » الذي سبق ان طالعت منه حوالي أربعمائة صفحة وعزمت على الفراغ منه في ذلك اليوم . ولما بلغت الصفحة (٤٣١) لم اتمالك نفسي من الضحك ، بالرغم من بشاعة ما يجرى هنا في اسرائيل ، وعدت بالذاكرة الى أحداث مماثلة جرت في العراق قبل ثلاثين عاما بالضبط .

***

في تلك الصفحة كان المؤلف يتحدث عن قرار (كافح يكافح مكافحة وكفاحا) المشهور ، الذي اتخذه قاضي جزاء بغداد بقوله : ان كفاح الشيء هو الكفاح من أجله ، لذا فان عصبة مكافحة الصهيونية معناها عصبة الكفاح من أجل الصهيونية ، أي ان جميع أعضائها مكافحون من أجل الصهيونية — وبعبارة أخرى — ان جميع اليهود صهاينة ولا يمكن أن يكون بينهم من هو غير صهيوني أو مناهض للصهيونية ، الامر الذي أثار السخرية والاستهزاء به ، فانبرى العلامة الاستاذ مصطفى جواد للرد عليه وتفنيد مزاعمه على صفحات الجرائد . وكنا أنا وعضو آخر في الهيئة الادارية لعصبة مكافحة الصهيونية قد أحلنا للمحكمة على بيان وجهناه الى الشعب بعد غلق جريدة « العصبة » ناشدنا فيه القوى الوطنية الاخرى الانتباه الى ان الحكومة ما أقدمت على تحريم شرعية « العصبة » الا لاعتقادها بانها أضعف حلقة في الحركة الوطنية ، وانها لا بد وان تشمل جميع القوى الوطنية الاخرى بتعسفها وطغيانها ، ولما لم يجد القاضي في البيان ما يستند اليه لجأ الى ذلك التفسير السخيف وحكم علينا بالسجن لمدة سنة ، وزج بنا في السجن السياسي بمصاحبة ايقاعات قرار المحكمة الذي كان راديو بغداد يكرر اذاعته باستمرار . وكان باب السجن السياسي مفتوحا من الصباح الباكر حتى ساعة متأخرة من المساء ويؤمه الزوار المناضلون من جميع انحاء العراق دون عائق . وزارنا محامي الدفاع الاستاذ الازري وطلب منا تحرير شكوى الى وزير القضاء ضد قاضي الجزاء لانه حرضه على عدم الدفاع عنا ، وطلب ان نعتبره شاهدا . فحررنا العريضة وطلبنا فيها محاكمة القاضي بموجب مادة عقوبتها القصوى السجن لمدة سبعة أعوام لانه يبث التفرقة الطائفية .

***

لم يكن العراق آنذاك واحة الدمقراطية (كما هي اسرائيل في أيامنا هذه) ، بل تحلى بمسحة من الدمقراطية استمرت شهرين فقط .

كان طاغية العراق نوري السعيد وزمرته يحكمون البلاد بالاحكام العرفية طوال مدة الحرب وحرموا الشعب من النشاط الحزبي ، وحاربوا حتى التنظيم النقابي . وحتى جمعية الرابطة الدمقراطية التي أراد بعض التقدميين تأسيسها اشترط عليهم رجال الحكم تغيير اسمها وجعلها الرابطة الثقافية لخوفهم حتى من اسم الدمقراطية .

وبعد الحرب ، بعد أن حطم الجيش السوفييتي الجحافل الهتلرية ورفع العلم الاحمر فوق الريخستاغ ، وبذلك أسهم اسهاما حاسما في انتصار الحلفاء وتحقيق السلام ، وتأسست هيئة الامم المتحدة ، وانتشرت حركات التحرر الوطني في جميع أنحاء العالم مطالبة بالاستقلال والتخلص من الاستعمار ، لم يعد من الممكن الاستمرار على هذا الوضع في العراق ، فتعالت أصوات المعارضة من كل جانب وتكون في مجلس النواب تكتل بزعامة الزعيم الوطني سعد صالح ، وفي مجلس الاعيان بزعامة الشيخ محمد رضا الشبيبي .

وكان الحزب الشيوعي العراقي السري يلعب الدور الرئيسي في النضال الجماهيري المنظم ضد الاستعمار ومن أجل الحريات الدمقراطية والاصلاح الاجتماعي الجذري للنهوض بمستوى حياة الشعب ، فرشح جماعة من أعضائه لتأسيس حزب التحرر الوطني وجماعة أخرى من أعضائه وأصدقائه اليهود لتأسيس عصبة مكافحة الصهيونية وكنت أنا أحدهم . وتحت ضغط المعارضة سقطت الحكومة في نيسان ١٩٤٦ وصعدت المعارضة الى الحكم وأصبح سعد صالح وزيرا للداخلية فاجاز خمسة طلبات لخمسة أحزاب ثلاثة منها يسارية تقدمية (الوطني الدمقراطي ، الشعب والاتحاد الوطني) وحزب الاحرار الحاكم وحزب الاستقلال اليميني ، وأجاز عصبة مكافحة الصهيونية بعد نضال عنيد استمر سبعة أشهر ، وصدرت جريدة « العصبة » لسان حالها وسرعان ما لاقت اقبالا عظيما وطبعت بنسخ تزيد على عدد نسخ أعرق الجرائد العراقية ، فامتدت جذورها عميقا بين الشعب وأصبح نادينا ملتقى الوطنيين ومنبرا لجميع المؤسسات المعطلة وغير المجازة كحزب التحرر الوطني ونقابة عمال السكك الحديدية ونقابة عمال الميناء ونقابة عمال النفط واتحاد الطلبة العام واتحاد الجمعيات الفلاحية وغيرها .

وكان الكتاب والادباء والشعراء والساسة ينقضون من منبرها على الاستعمار البريطاني والطبقة الحاكمة .

وفي هذه الفترة خاضت العصبة معارك ضارية ضد الرجعية المتألبة عليها من جميع الجهات ، وانهالت علينا برقيات وعرائض التأييد من جميع انحاء العراق . وفي نفس الوقت انتشر في البلاد نشاط الاحزاب الخمسة المجازة وأصبح الشعب العراقي بجميع طبقاته وفئاته منصرفا الى النشاط الحزبي — السياسي . فلم يرق هذا الوضع للاستعمار والطبقة الحاكمة فتواطأ مجلس الاعيان على الحكومة وأسقطها ، ولم يطل عمرها أكثر من شهرين ، واختار من بين أعضائه ارشد العمري الذي كان يحلو للاوساط السياسية ان تصفه « بالاهوج » رئيسا للوزارة .

وفي اليوم الاول لتسلمه الحكم عطل جريدة « العصبة » ، وكان واضحا انه عازم على محو جميع معالم الدمقراطية البرجوازية .

آنذاك نظم الحزب الشيوعي مظاهرة جلوس أمام مقر رئاسة الوزارة ، ولكن الشرطة فرقتها بسنابك الخيل ، فصمم الحزب الشيوعي على تحدي السلطة ، وقرر تنظيم مظاهرة تخترق الشارع الرئيسي (شارع الرشيد) في بغداد لاول مرة منذ سنين عديدة . وقد طفحت أوجه الرفاق بالبشر والسعادة وانتظر كل منهم حلول الصباح ، حلول ساعة الصفر .

وفي المساء كنا أنا وشاؤول طويق في مدرسة قرب مكان التجمع ، وانصرف شاؤول الى تخطيط شعارات المظاهرة حتى الصباح ، وكنت أساعده في مهمته ، مستغرقين في تحليل الوضع حالمين بالتأثير العظيم الذي ستتركه المظاهرة . وكان شاؤول قد تعرف على قبل ذلك بسنتين عندما عزم هو مع ما يقرب من عشرين طالبا على دخول معترك الحياة السياسية فاخذوا يدرسون برنامج الحزب الشيوعي وبرامج الهيئات التقدمية والوطنية وأهدافها ، ويستفسرون ويجادلون الجميع ، الى ان استقر رأيهم على الانتماء الى الحزب الشيوعي .

كان شاؤول شابا مرحا ذكيا مجدا دائب النشاط والحركة محبا للمعرفة وثابت العزيمة ، كان وطنيا صادقا وشيوعيا ناضجا كرس حياته القصيرة لتحقيق مبادئه في خدمة الشعب . وبعد تقديم طلب تأسيس عصبة مكافحة الصهيونية ، وبموجب توجيه الهيئة المؤسسة في اجتماعها الاسبوعي باشراف الرفيق فهد ، أجرى شاؤول — كغيره من الرفاق — مقابلات عديدة مع الساسة والشخصيات البارزة ، خرج منها بتصريحات تؤيد العصبة وتطالب باجازتها .

حل صباح الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٤٦ ، وحلت ساعة الصفر ، وأعطيت اشارة فتجمع الرفاق وسارت المظاهرة التي بدأت بالمئات وتزايد عددها باستمرار بعد انضمام الجمهور اليها . وكانت الجماهير المحتشدة على الرصيف تتعاطف وتنسجم معها وتردد شعاراتها ، فاعترضتها الشرطة وسدت الطريق أمامها ، فعبرت الجسر من الرصافة الى جانب الكرخ وسارت باتجاه السفارة البريطانية ووصلت الى هناك وفي مقدمتها شاؤول . وهناك ، وبأمر من رئيس الوزراء الاهوج ، أطلقت الشرطة النار على المتظاهرين فجرح عدد كبير منهم وسقط شاؤول طويق صريعا وتخضبت أرض الوطن بدماء أول شهيد مظاهرة سلمية قتل برصاص الغدر ، وجلله رفيقه بالشعار الذي كانا يحملانه . قامت قيامة جميع الاحزاب والاوساط الوطنية وتجسدت النخوة والشهامة العربية باسمى معانيها وصدرت جميع الصحف بمقالات افتتاحية تستهجن هذه الفعلة النكراء وتطالب بتشكيل لجنة تحقيق ، وأصبح بيت الشهيد شاؤول محجا لساسة البلد الوطنيين والمناضلين من مختلف الفئات والطوائف يؤمونه لتعزية عائلته ومشاركتها احزانها .

وتصاعد النشاط السياسي وتأزم الوضع . ولكن الرئيس الاهوج ، بدلا من ان يتعظ ، ارتكب جريمة أخرى أبشع منها ، اذ أمر باطلاق النار على عمال النفط الذين اجتمعوا في ضاحية مدينة كركوك المسماة كاووركباغي للتداول في شؤونهم النقابية مما أدى الى مقتل عدد منهم وجرح عدد أكبر .

وهنا لم يبق للاحزاب مجال للتردد فاصرت على تشكيل لجنة التحقيق واضطرت الحكومة الى تشكيلها وأصدرت تقريرها وحددت المسؤولية وعلى عاتق من تقع ....

وضاعف الحزب الشيوعي نشاطه ، ووزعت العصبة بيانات على الشعب ووجهت مذكرات الى السفارات والى هيئة الامم المتحدة ، واشتد تحدي الاحزاب المجازة للحكومة ، فنفد صبر الرئيس وأخذ يحيل رؤساء الاحزاب الى المحاكم وحوكم الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم رئيس حزب الاتحاد الوطني وزج به في السجن . ثم حوكم الاستاذ كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الدمقراطي وزج به في السجن . وبعد استشهاد شاؤول طويق في بغداد وعمال النفط في كاووركباغي ، اشتد التآخي والتلاحم في الحركة الوطنية ، واذا كان الدفاع عنا في المحاكم قبل

— البقية على ص ٤ —

الجمسي في بريطانيا

لندن — وصل الى هنا ، أمس الخميس ، وزير الحربية المصري ، عبد الغني الجمسي ، في زيارة رسمية لبريطانيا سيلتقي خلالها مع وزير الحربية البريطاني ومسؤولين آخرين .

ولم يفصح أي من الجانبين عن فحوى هذه الزيارة الا ان المراقبين يؤكدون انها جاءت ضمن السياسة الساداتية الرامية الى توثيق العلاقات مع الغرب في عدة مجالات ... منها المجال العسكري .

١٤٠ مليون مارك مساعدة من المانيا الغربية الى اسرائيل

لندن — وصل الى هنا ، يوم الخميس اتفاق بين اسرائيل والمانيا الغربية تقدم الاخيرة بموجبها مبلغ ١٤٠ مليون مارك ألماني خلال السنة الحالية كمساعدة لاسرائيل لاغراض « التطوير والاسكان » .

ومما يذكر أن مجموع المساعدات التي تلقتها اسرائيل من حكومة بون قد بلغت ، حتى الان ، ١٦٥٥ مليون مارك ، كما ذكر ناطق بلسان وزارة الخارجية الالمانية الغربية .

تطور القطاع العام في الجزائر

الجزائر — أصبح القطاع العام أساس التطور الاقتصادي الاقتصادي في الجزائر ، حيث تنتج مؤسساته الان حوالي ٨٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي في البلاد . ويستثمر فيها مالا يقل عن ٩٥ ٪ من كافة توظيفات رؤوس الاموال .

أما في الريف فقد تم تأميم أراضي تزيد مساحتها على ١،٦ مليون هكتار كانت تعود لكبار الملاكين سابقا ويجري توزيع الاراضي على الفلاحين . وفي أواسط عام ١٩٥٥ جرى توزيع أكثر من نصف هذه الاراضي على ٧٥ الف اسرة فلاحية . وانضم كثير من أبناء الريف الى — ٤٥٠٠ — تعاونية زراعية .

هذا ومن المنتظر أن يبلغ انتاج الجزائر من النفط الخام في هذه السنة حوالي ٤٦ مليون طن تقدر عوائدها ب ١٥ مليار دينار جزائري .

لن يحاكم قتلة المتظاهرين في الضفة المحتلة

القدس – لمراسلنا – اعلن ناطق باسم «الجيش الدفاع الاسرائيلي» ان احدا من افراد قوات الامن لن يقدم الى المحاكمة بصدد مقتل مواطنين من القدس العربية والضفة الغربية المحتلة في المظاهرات الشعبية التي اجتاحت المناطق المحتلة منذ آذار الماضي .. وقال الناطق ان هذا القرار اتخذ بعد « تحقيق » اجراه ضباط كبار في الجيش والشرطة العسكرية .

اما الاستثناء الوحيد فهو الضابط المتهم باعطاء أوامر بضرب الشهيد احمد دحدول من سلفيت مما أدى الى وفاته . وقال الناطق ان هذا الضابط سيقدم الى المحاكمة .

ولا يعرف أحد اذا ما قدم هذا الضابط للمحاكمة هل سيدان أم سيخرج « بقرش شدمي » او نظيف الذيل ...

٣٥٠٠٠ عاطل عن العمل في ١٩٧٥
كم سيكون عددهم في السنوات التالية ؟

القدس – لمراسلنا – صرح وزير العمل موشى برعام أن متوسط عدد العاطلين عن العمل خلال عام ١٩٧٥ بلغ – حسب الاحصاءات الرسمية – ٣٥٠٠٠ ، أو ما يوازي ٣٫١٪ من القوة العاملة في البلاد .

وجدير بالذكر أن هذا الرقم لايشمل النساء والفتيات العربيات اللواتي لا يسجلن في مكاتب العمل سواء كن بحاجة الى عمل أم لا .

وعليه فان نسبة زيادة عدد العاملات في الاقتصاد في جميع البلاد لم تزد ، خلال خمس السنوات الاخيرة ، عن ٢٫٥ ٪ فقط .

ويبدو أن البطالة في العام الحالي ستزيد عن الرقم الذي تكهنوا به ، وهو رقم مضاعف أي ٧٠ ألف . وليس في الافق ما يبشر بأن الوضع سيكون أفضل في السنوات القادمة . والشيء الذي تستطيع الحكومة أن تعد به وتنفذه ، دون اخلال ، هو المزيد من الغلاء وافقار الفقراء .

رسائل القراء

كيف تدخل دائرة الاجراء البيوت من أبوابها

بتاريخ ٢١–٦–٧٦ كنت وزوجتي وأطفالي خارج البيت . وفي هذه الاثناء جاء رجلان الى البيت وفتحا الباب بواسطة حزمة من المفاتيح مجهزة لهذا الغرض كما يبدو . ودخلا الى البيت رغم معارضة الجيران . لم يكونا من اللصوص بل من موظفي دائرة الاجراء . حملا معهما جهاز تلفزيون . وتركا ورقة بذلك .

القضية أنه بقي علي مبلغ ٢٠٠ ليرة من ثمن غسالة . اشترطت اعادة الكمبيالة لقاء دفعها . فقد تورطكثيرون قبلي ودفعوا الكمبيالات مرتين في حالات مشابهة . ولكن صاحب المحل ذهب الى المحكمة واستصدر حكما دون معرفتي بالامر .

لست اعرف قانونا يجيز دخول أي موظف بهذا الشكل الى بيوت الناس في أثناء غيابهم ، ودون اصطحاب أحد ، في حين ان صاحب البيت ليس فارا من البلاد .

لذلك فانا أرفع شكواي الى المسؤولين مطالبا بالتحقيق في هذا التجاوز على حرمة بيتي .

نسيب مشيعل
حيفا – شارع حداد

لجنة الشارع الشرقي في البقيعة تتابع مساعيها لشق الشارع

البقيعة – لمراسلنا – أصدرت لجنة الشارع الشرقي في البقيعة منشورا وزعته على الاهالي عرضت فيه الخطوات التي تم اتخاذها ونددت بالموقف السلبي الذي تتخذه وزارتا الاديان والداخلية ومتصرف لواء الشمال .

وحذرت اللجنة من الاشاعات المغرضة التي تروجها عناصر معينة بقصد اشاعة البلبلة وتفسيخ وحدة الصف من مثل أن فتح الشارع الشرقي مرهون بتنحية الرئيس الحالي للمجلس المحلي وبعض الاعضاء عن السلطة .

وأعلنت اللجنة أن سبب تأخر الاجراءات القضائية يعود الى وفاة ناضي التسوية وعدم تعيين آخر مكانه حتى الان .

وأعلمت اللجنة الاهالي أنها قررت عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف بتل أبيب في الوقت المناسب . كما قررت اختيار وقت مناسب لدعوة سكان البقيعة للتظاهر أمام الكنيست احتجاجا على تصرفات بعض الوزارات والدوائر التي تخطط لخنق القرية .

وأكدت اللجنة أنه اذا لم تثمر جميع هذه الجهود واستمرت السلطات في سياسة المماطلة والتنكر لحقوق القرية ، فستدعو الى مؤتمر شعبي عام باشتراك جماهير من عدة قرى في يوم يطلق عليه اسم « يوم المحفرة » تتوجه فيه الجماهير الى شق الشارع على مسؤوليتها ومهما تكن النتائج . فالحق على قدر صاحبه .

احتفال طلابي في كفر ياسيف بانتهاء السنة الدراسية

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقد في ٢٤–٦ احتفال طلابي في كفر ياسيف بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ، حضرته وفود من مدارس منطقة عكا . تكلم في الاجتماع الرفيق عمر سعدى عضو سكرتارية الحركة عن دور الطلاب في معركة شعبنا والسياسة التعليمية . كما تكلم الرفيق زياد موسى عن نجاحات الحركة الطلابية .

وفي الختام قدم برنامج فني وتليت أشعار ، وقدمت مرطبات ، واتخذت قرارات تستنكر الاقساط المدرسية الباهظة وتندد بسياسة سلب الاراضي وتشجب سياسة القمع العنصرية في جنوب افريقيا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الرامة

يدعوكم الى محاضرة في نادي الصداقة ، يوم الخميس ٨\٧\٧٦ ، يلقيها **الدكتور اميل توما** ، وموضوعها : **مؤامرة الامبريالية والرجعية على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى حركة التحرر القومي .**

الدعوة عامة .

بيت الصداقة – الناصرة

الثلاثاء ٦–٧–٧٦

اليوم الثلاثاء ٦–٧–٧٦ في الساعة الثامنة مساء تعقد في القاعة الصغرى محاضرة حول :

*** الماركسية .. والتراث القومي ***

يقدمها :

*** الكاتب : اميل حبيبي ***

رئيس تحرير « الاتحاد »

الدعوة عامة

حلقة الشباب في نادي الاخوة – حيفا

يوم الابعاء ٧–٧–١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء

المحاضرة السادسة في دورة الدراسات الماركسية .

الموضوع : الاقتصاد السياسي في النظام الرأسمالي

المحاضرة : تمار جوجانسكي

وذلك في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

الاربعاء ٧–٧–٧٦

الاربعاء ٧–٧–٧٦ في الساعة الثامنة مساء ، تعقد في القاعة الصغرى ندوة حول :

المبام .. الى أين ؟

في أعقاب مؤتمر المبام الاخير .

باشتراك

الصحفي ابراهيم شباط (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) **و الصحفي ابراهيم مالك** (مبام)

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع كفر ياسيف

يدعوكم الى محاضرة في نادي « السلام » ، يوم الاربعاء ٧–٧–٧٦ ، يلقيها الرفيق الشاعر **سميح القاسم** حول **الانتهازية اليسارية**

وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء .

المئات من أجيري « ايجد » يرفعون مطالبهم الى اللجنة التنفيذية للهستدروت

اندفع عدة مئات من اجيري شركة « ايجد » يهود وعربا الذين قدموا من مختلف أنحاء البلاد بعد أن أعلنوا الاضراب ، ودخلوا بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب ، صباح يوم الخميس الماضي .

واقتحم عدد كبير منهم قاعة الاجتماعات في الطابق السابع في الوقت الذي كانت منعقدة فيه جلسة اللجنة التنفيذية . واضطروا اللجنة الى وقف أبحاثها والاستماع الى مطالبهم التي قدمها سكرتير اللجنة القطرية للعمال المضربين ، في الوقت الذي كان مئات منهم يزحمون الردهات والاروقة ويهتفون بمطالبهم العادلة .

وتتلخص مطالب هؤلاء العمال المضربين بما يلي :

- * عقد اتفاقية عمل
- * تحسين شروط العمل
- * تثبيتهم في العمل
- * الموافقة على الاضراب وتبني الهستدروت له . وغير ذلك .

وقد كان أجيرو شركة « ايجد » ضحية مماطلات استمرت سنوات عديدة . وكادت حقوقهم تضيع بين ادارة « ايجد » ومختلف هيئات الهستدروت حتى قرروا أخيرا أخذ الامور بأيديهم واعلان الاضراب وايصال مطالبهم الى قيادة الهستدروت بأنفسهم وبشكل تظاهري .

وبعد أكثر من ساعة من الجدل الحامي عقد اجتماع بين اللجنة المركزة ولجنة العمال . وتقرر الاستمرار في بحث مطالبهم جميعا ، على أن يعود العمال المضربون الى اللقاء في اليوم التالي في بناية « ايجد » في تل أبيب مع ادارة الشركة .

وتعهدت الهستدروت بالبت في مطالب العمال حتى لو لم يحضر ممثلو شركة « ايجد » . وفي حالة عدم التوصل الى اتفاق فستتم الموافقة على شرعية الاضراب الذي أعلنه العمال دون استشارة الهستدروت .

وجدير بالذكر أن قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود جاءت الى المكان . وانهمك الضباط طيلة الوقت بالمحافظة على النظام داخل البناية .

هذا واعلن ممثلا الكتلة الشيوعية في الهستدروت الرفيقان جمال موسى ويشوعا ايرغا تأييد الكتلة الشيوعية للعمال ومطالبهم . وتحدثوا مع ممثليهم . وظلوا مع العمال حتى غادروا بناية الهستدروت .

وكذلك وقف ممثلو كتلة الفهود السود موقفا مماثلا لموقف الشيوعيين .

المحكمة المركزية تقرر :
لا جدال حول حق اليهود في الصلاة في باحة الاقصى

القدس – أكدت محكمة القدس المركزية في قرارها ، بعد النظر في استئناف النيابة قرار محكمة الصلح بشأن جماعة « بيتار » ، أن لليهود حقا تاريخيا وشرعيا في الصلاة في باحة المسجد الاقصى لا جدال فيه . ولكن لا يمكن ممارسة هذا الحق حتى تصادق السلطات على الانظمة التي تقرر الاوقات ومكان الصلاة وتقرر اجراءات صيانة النظام .

وبذلك أكدت المحكمة المركزية ، عمليا ، مضمون قرار محكمة الصلح الذي كان من العوامل التي صعدت انتفاضة الجماهير العربية في القدس العربية والضفة الغربية المحتلتين .

وقد نشأت القضية في الاصل حين اعتقلت السلطات ثمانية من أعضاء منظمة بيتار – شبيبة الحيروت اليمينية – لانهم حاولوا الصلاة في باحة المسجد الاقصى واتهمتهم بخرق النظام .

ونظرت قاضية محكمة الصلح ، مريم بن بورات ، في دعوى البوليس على الثمانية ، وبرأت ساحتهم ، وأكدت أن من حقهم الصلاة في باحة المسجد مما استفز الرأي العام العربي ودفع الجماهير الى التظاهر احتجاجا .

وعلى الاثر استأنفت النيابة القضية الى المحكمة المركزية وأول أمس أصدرت قرارها فنقضت قرار القاضية الشكلي والجوهري ، وجرمت الثمانية .

وفسرت المحكمة دوافعها لذلك فاعلنت أنه بالنظر الى خطورة الوضع وحساسيته فان ممارسة اليهود حق الصلاة في باحة الاقصى تحمل في ثناياها أخطارا تهدد النظام العام ما دامت الانظمة لذلك غير قائمة .

وبمعنى آخر وضع انظمة تسمح للرجعيين المتعصبين تجاوز الوضع الراهن وخرق حرمة الموقع الذي يقدسه المسلمون .

سكان الاحياء الفقيرة يتظاهرون أمام الكنيست

القدس – لمراسلنا – تظاهر أكثر من مئة من سكان الاحياء الفقيرة في المدن الكبيرة أمام بناية الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وطالبوا بأن تبحث الكنيست فورا في مشاكل الاحياء الفقيرة لايجاد حل سريع لها .

واعلن المتظاهرون بغضب أن مختلف الهيئات التي أوكل اليها أمر معالجة مشاكل الاحياء الفقيرة لم تتوصل الى أي حل ناجع ولم تفعل شيئا .

كما وزعوا نشرات تحمل عناوين صارخة مثل : « لن نكون كبش فداء لشركة « حلميش » ووزارة الاسكان » و « لتتوقف السرقات على حسابنا » .

واضطر عدد من أعضاء الكنيست من « المعراخ » الى مقابلة المتظاهرين . ثم دخل وفد منهم لمقابلة كتل الكنيست الاخرى .

وقدم الوفد رسالة الى رئاسة الكنيست أصروا فيها على ضرورة وضع حد لمآسي الاحياء الفقيرة . وقالوا ان العلاج الشريع والناجع لهذه المشاكل ضروري للحفاظ على الامن الداخلي في المجتمع الاسرائيلي .

تقرر اقامة ٥ مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة من ضواحي القدس

القدس – لمراسلنا – قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، في جلستها الاخيرة يوم الثلاثاء ٢٩–٦ ، اقامة خمس مستوطنات كولونيالية جديدة في منطقة رام الله وضواحي القدس وبالقرب من البحر الميت .

وبناء عليه تقرر تحويل موقعين عسكريين الى الشمال الشرقي من رام الله وبالقرب من جبل «هوردوس» الى مستوطنتين للشبيبة الطلائعية المحاربة (ناحل) .

ومن الجدير بالذكر ان وزير الاستيعاب شلومو روزن (مبام) الذي لم يحضر جلسة اللجنة الوزارية ، أعلن انه يعارض في القرارات التي تم اتخاذها بشأن اقامة هذه المستوطنات .

ولكن وزير العدل حاييم صادوق قال ان الاعمال التمهيدية ، من شق شوارع وغير ذلك ، ستبدأ في القريب .

أما قرار الحكومة باخلاء مستوطنة كفر قدوم واجلاء جماعة « غوش امونيم » عنها والذي اتخذ في ٩ أيار الماضي فلا يزال دون تنفيذ .

سعر الماء للاستهلاك المنزلي ارتفع ١٥٪

القدس – لمراسلنا – قررت لجنة مشتركة من لجنتي المالية والاقتصاد التابعتين للكنيست يوم الخميس الماضي رفع أسعار المياه في السلطات المحلية بنسبة ١٥٪ ، وذلك ابتداء من أول حزيران الماضي .

ورفضت اللجنة اقتراحا بابقاء سعر الماء للاستهلاك المنزلي على حاله . كما رفضت اقتراحا آخر بعدم زيادة سعر الماء بالنسبة للعائلات كثيرة الاولاد .

وقال رئيس اللجنة عضو الكنيست ، يسرائيل كارجمان ، أن النية متجهة الى الغاء « السوبسيديا » (المساعدات) المقدمة لتثبيت سعر المياه ، باستثناء المناطق الجبلية والنقب .

وسيضاف الى سعر المياه ، بالطبع ، ضريبة القيمة الاضافية .

معرض عن كفاح شعب جنوب أفريقيا في نادي الصداقة

الناصرة – لمراسلنا – جرى مساء الخميس ١–٧–٧٦ افتتاح معرض كبير للصور التي تمثل مأساة شعب جنوبي أفريقيا في ظل سياسة التمييز العنصري (الابارتهايد) ونضاله الباسل لسحق العنصرية وضمان حقه في تقرير المصير ، وذلك في « نادي الصداقة » في الناصرة ، ضمن الاسبوع العالمي للتضامن مع شعب جنوب أفريقيا ، الذي دعا الى تنظيمه مجلس السلام العالمي . وسوف يظل المعرض مفتوحا للجمهور خلال اسبوعين كاملين .

هذا ، واقيمت في نفس الليلة في نادي الصداقة ، ندوة عن جنوبي أفريقيا تحدث فيها عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي البروفسور كالمان التمان والاستاذ زهير صباغ والشاعر سالم جبران . وجرى نقاش حي بين المحاضرين والجمهور حول الايديولوجية والممارسة العنصريتين في جنوبي أفريقيا .

من – بقية

مصرع شاؤول طويق مقتصرا على المحامين الحزبيين رغم قلتهم ، ورغم اضطرارهم الى السفر بالطائرة أحيانا للدفاع عن المتهمين في المحافظات ، فبعد ذلك تطوع للدفاع عنا في محاكمة (كافح يكافح) ثمانية عشر محاميا من جميع الاحزاب ومن المستقلين ، منهم الاستاذ عزيز شريف رئيس حزب الشعب ، الذي تراس هيئة الدفاع ، والاستاذ حسين الجميل عن الحزب الوطني الدمقراطي ، فقد اعتبروا ان قضيتنا قضية وطنية عامة تتطلب تكاتف الجميع لمواجهة الخطر الذي يتهدد الجميع .

وبنتيجة تماسك صفوف المعارضة وتصاعد نشاطها ، وبعد أن نفذت الطبقة الحاكمة غرضها بواسطة رئيس الوزراء الاهوج سجبته ، ونزل الطاغية نوري السعيد الى الميدان زاعما انه عازم على اجراء الانتخابات البرلمانية وعلى فسح المجال أمام الاحزاب للاشتراك في الانتخابات .

وعلى هذا النحو استمر الوضع في العراق : الطبقة الحاكمة تراوغ وتخادع وتستبد وترتكب افظع الجرائم ، والمعارضة تتصاعد وتزداد تماسكا والتحاما ، الى ان حدثت الوثبة وكنست معاهدة بورتسماوث مع الموقعين عليها وأجبرتهم على اللجوء الى وطنهم الام ، الى بورتسماوث .

جوش ايمونيم يخطط توسيع الاستيطان الكولونيالي

تل أبيب – لمراسلنا – قرر غلاة الرجعية والعنصرية ، جماعة « غوش ايمونيم » ، في اجتماع عام عقدوه يوم الاربعاء الماضي في « بيت صهيوني أمريكا » في تل أبيب ، تنظيم الاستيطان الكولونيالي الواسع والبدء في منطقتين جديدتين من الاراضي العربية المحتلة ، خلال الاسبوعين القادمين .

واعلنوا ان المنطقة الاولى هي جبل مقيت (شرق اللطرون) والثانية تلة « ميشا » (قرب كفر قاسم من الشرق) .

وأضافوا انهم سيحتلون جبل مقيت ويقيمون عليه نواة مستوطنة تميضريون اضراب جلوس امام مبنى الحكومة للضغط عليها كي « توافق » على استيطانهم في قدوم ومقيت .

أما حول منطقة ميشا فقد لمح قادة « غوش ايمونيم » بأن الحكومة بغالبيتها الساحقة وافقت على منحهم اياها ولكن الوزير يسرائيل غليلي لا يزال غير مقتنع بذلك ، لذا ، وانطلاقا من هذا الانسجام بين حكومة اسرائيل وجماعة « غوش ايمونيم » ، أعلن الراب المشهور بعنصريته موشيه لفنجر أن هدف جماعته ليس الاساءة للحكومة بل « اكسابها احتراما أكبر ! » .

ومن جهة اخرى اعلن المدعو حنان فورات ، « عضو اللجنة المركزية لغوش ايمونيم » انه « اذا لم تتحقق مشاريع الاستيطان التي أعدوها خلال اسبوعين فستقام المستوطنات في المكان الذي خطط لها طوعا أو كرها ! » .

وتأكد أن الخلاف بين « الغوش ايمونيم » والحكومة خلاف تكتيكي لا جوهري فقد أذاعت الصحف يوم الاربعاء الماضي ان لجنة الاستيطان الوزارية قررت اقامة ثلاث مستوطنات في الضفة المحتلة في اطار مشروع ألون أي حسب تخطيط ضم مناطق واسعة من المناطق المحتلة الى اسرائيل واعادة بقع ضيقة الى الاردن عند التسوية !!

يحاكم بتهم اقترفها غيره

اللد – استمرت المحكمة العسكرية في اللد في محاكمة محمد برغوتي من منطقة رام الله ، بتهمة الانتساب الى منظمة غير قانونية والقيام باعمال سبب أحدها وقوع حريق في مصنع في بني براق ، ومنها وضع علبة كبريت ملغومة في سيارة باص .

واعترف محمد برغوتي بالتهمة في أثناء التحقيق ، وأنكرها في المحكمة وادعى ان افادته في الشرطة انتزعت منه بالقوة . وأجريت محاكمة مصغرة . وفي أثناء المحاكمة المصغرة المتواصلة شهد شهود من الشاب فشهدوا عن تحقيق « لطيف » مهذب مع فنجان قهوة وسيجارة .

أما المحكمة فصدقت الشهود ورفضت ادعاء المتهم .

وفي ٢٤–٦–٧٦ شهد المتهم بالقسم ، وأكد في شهادته ان الاعمال التي اتهم بالقيام بها قام بها بسام ريماوي الموجود حاليا في بيروت . وأكد أقوال المتهم شاهدان آخران استدعاهما الدفاع وهما عدنان توفكجي وسبق ان قابل بسام في بيروت ونزار عساف الذي أكد ان بسام ريماوي هو الذي قام بالاعمال المنسوبة الى محمد برغوتي .

وطلبت المحامية فيليتسيا لانجر باخلاء سبيل موكلها ، لا سيما وانه نشأ شك اذا كان بالفعل قام بتلك الاعمال أم قام بها غيره ، ووجود الشك يكون في صالح المتهم .

وتأجلت القضية الى ١١–٧–٧٦ .

الطلب الى محكمة الاستئناف العسكرية اعادة محاكمة جرت دون محام

اللد – لمراسلنا – نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في عدة استئنافات باسم بعض المحكومين من رجال المنظمات الفلسطينية في المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

ومن بين الاستئنافات استئناف فريد من نوعه قدمته المحامية فيليتسيا لانغر باسم مسعود علي عياش وتحسين صفوري من القدس العربية . وكانا قد اعتقلا قبل نحو سنة قرب الحدود الشمالية قادمين من لبنان ويحملان سلاحا ، برفقة جماعة من منظمة « فتح » . وقدما الى المحكمة العسكرية في اللد . حيث جرت محاكمتهما دون محام . لانهما رفضا المحامي الذي عينته المحكمة للدفاع عنهما . وطلبا أن تتولى لدفاع عنهما المحامية فيليتسيا لانغر . ولكن المحكمة رفضت طلبهما . وحكمت عليهما بالحبس المؤبد . وقد قالا يومها في المحكمة أنهما لم يدخلا البلاد كقتلة . ولكن الذين طردوا شعبهما وحولوه الى لاجئين وسلبوا أرضه اضطروهما الى حمل السلاح .

وطالبت المحامية باعادة الملف الى المحكمة لتجرى المحاكمة من جديد . وانتقد الحاكم المدعى العام من ارتباكه اذ سمع له أن يجيب خطيا خلال اسبوع على طلب المحامية باعادة المحاكمة لانها جرت خلافا للقانون دون تعيين محام للمتهمين .

قراءات – بقية

من الانتظار . أن على اسرائيل الا تكف عن القيام بجهود من أجل تحقيق تسوية سياسية مع جاراتها . ان هذا مطلوب ليس فقط لاعتباراته « علاقات انسانية » وللحفاظ على صورتنا ، التي اسيء لها كثيرا مؤخرا ، الامر الذي لا يمنحنا حصانة . انه مطلوب لنا من اجل زيادة قوتنا على الصمود في منطقة لا نستطيع أن نغير معطياتها الاساسية» .

لكنها ، وهو ما يجب أن يدركه بولس ، ستكون سياسة أقصر نظرا وأخطر اذا استمر الاعتقاد بأن تصفية حركة التحرر الوطني الفلسطينية هي الطريق الى تكريس الاحتلال ، والاعتقاد بأن تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ستمهد الطريق الى مثل التسوية التي يقترحها بولس . ان من المعطيات الاساسية القائمة في المنطقة والتي لا تستطيع حكومة اسرائيل ولا الرجعية العربية ولا الامبريالية العالمية تغييرها هي الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . ومع هذه الحقيقة الاساسية يجب التعامل . اذ لا مفر من ذلك . وهو الطريق الاسهل والاقصر الى التسوية العادلة والدائمة .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

بين السوق .. والمزبلة
يكون نصف ما في الجيب في عالم الغيب !

لا يصح لنا ، والحالة الاقتصادية في بلادنا ، كما هي عليه اليوم من الانهيار والتمزق ، ان نقسم راتب العامل او الموظف او الاجير الى اجزاء ونوزعها حسبما يرغب الواحد منهم على احتياجاته بالتساوي . فالمعدل العام للرواتب في بلادنا لا يغطي باي شكل من الاشكال كافة الاحتياجات للعائلة المتوسطة (٢٢٠٠ ليرة فقط) .

ولكن الامر الاكيد هو ان المصروفات التي تدفع من الراتب على المنتوجات الزراعية (الفواكه والخضار) للعائلة الواحدة تشكل نسبة كبيرة من الراتب ، وهي ان لم تتجاوز النصف فانها لا تقل عنه كثيرا .

فهل تعلم – عزيزي القارئ – ان حوالي نصف المبلغ الذي تدفعه في هذا المجال فرض عليك « بالسلبطة » والنهب ؟! وانه حتى في ظل الغلاء الزاحف احيانا والراكض غالبا تستطيع ان تدفع حوالي نصف هذا المبلغ فقط ، اذا ما اهتم المسؤولون في الشرطة ومراقبة تسويق المنتوجات الزراعية بفرض القانون وتنفيذه كما يجب ؟!

ليس سرا ، بالطبع ، ان السرقات ضاربة اطنابها في كل مجال من مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. وحتى الامنية في اسرائيل ... وهي بالتالي « تضرب اطنابها » وبالاساس في جيب المواطن العادي الذي يستهلك كل المنتوجات الحاصلة . فما دام حامي جيب المواطن هو حراميها نفسه ، لماذا لا يمد تاجر الخضار والفواكه باعه ايضا ؟!

وقد فعل التجار ذلك منذ زمن ، طويل ، ولما شعروا بأن مثل « اطعم الفم تستح العين » يطبق على قدم وساق لدى المراقبين على تسويق المنتوجات الزراعية ، تمادوا في نهبهم حتى بلغ الى هذا الحد من مضاعفة الاسعار .

في عدد الجمعة الماضي (٢–٧–٧٦) من صحيفة « هآرتس » الصباحية ، نشر الصحافي زئيف يافت تحقيقا صحفيا عن سوء المراقبة وانعدامها على تسويق المنتجات الزراعية كشف فيه عن زيف المعاملات الرسمية وطرق النهب والتزوير التي يقوم بها التجار لزيادة ارباحهم ، ويغض عنهم النظر مراقبو التسويق ، الذين يكسبون مرتبا جديدا او ان بعضهم بهمل واجبه ... لا غير !

كيف يحدث ذلك ؟

يقول التحقيق ، ان التقليد المتبع لتسويق البضاعة كالتالي : يجلبها المزارع او التاجر الذي يشترى منه الى سوق الخضار العام (الحسبة) حيث يسلمها للدلال (وهو المسؤول عن بيع الخضار) .. وحينما يبدأ المزاد يبيعها الدلال بسعر معين يخصم منه ١٢٪ عمولة .

وقد حدث عدة مرات ان خصم الدلال بالاضافة الى العمولة ، بعضا من السعر الذي باع به البضاعة اي انه يبلغ صاحبها انه باع مثلا الكيلو بليرتين بينما يكون باعها بليرتين ونصف ، والفارق يدخل جيبه سليما من اذى ضريبة الدخل ... وقد اكتشف بعض التجار هذا الامر ، فاصبحوا يراقبون الدلال . ولكن هذا الاخير ، عندما يشعر انهم يراقبونه ، يستعمل طريقة اخرى .. وذلك بان يبيع البضاعة في المزاد بسعر رخيص وبحضور صاحبها ، فيشتريها أحد عملائه – الدلال – بهذا السعر ، عندها يعود صاحب البضاعة مطمئنا الى بيته ، بينما يقوم الدلال ببيعها مرة أخرى وبسعر عال ... وهكذا يزيد سعر الخضار والفواكه ويربح الجميع ... ويخسر المواطن .

وقدم زئيف يافت مثلا آخر على النهب قال :

تقسم المنتوجات الزراعية حسب جودتها الى درجات أ ، ب ، ج ... الخ ، وتباع باسعار مختلفة وفق هذه الدرجات . واما بقايا هذه المنتوجات فاذا كان من النوع أ يدفع مجلس التسويق ليرة واحدة مقابل كل كيلوغرام ، اما النوع ج فلا يدفع شيئا . من هنا فان التجار يكومون بقايا المنتوجات ج ويخلطونها ببعض بقايا الصنف أ .. ويقبضوا عليها ليرة لكل كيلوغرام .

وليس هذا فحسب ، بل ان تصريف بقايا المنتوجات ايضا لا يخلو من مغامرات النهب والسلب . فالمفروض ان تقذف هذه البقايا الى المزابل فور اخراجها من السوق . ولكن الذي يحدث ان سائقي سيارات الشحن يتفقون مع حوانيت الخضار في احياء معينة وربما قرى وبلدان اخرى ، بان يزودوهم بهذه البقايا من المنتوجات الزراعية ليصنفوها ويبيعوها باسعار المنتوجات السليمة (لكي لا ينفضح أمرهم) وبذا تزيد ارباحهم ، ويخسر المواطن ماله وربما صحته ، اذ انها تكون بغالبيتها فاسدة .

وبهذه الطريقة يقل التسويق عن طريق السوق العام ، فيقلل المزارعون من انتاجهم ولا يقدم الى السوق منتوج كاف .. الامر الذي يزيد الاسعار ويزيد الهوة بينها وبين جيب المواطن .

وهكذا .. استمر هذا الوضع خلال عدة سنوات على هذا النحو .. فاذا حسبنا بالقروش اسعار الخضار والفواكه منذ بداية عهد التجار بالسرقة (!) وحتى اليوم ، يستطيع كل منا ان يتحسس جيبه ويكتشف كم من المبالغ خسر هباء ليطعم ابناء عائلته .. واذا اضفنا الى عنصر السرقة هذا .. العناصر الاخرى التي تميز المجتمع الاسرائيلي في مجال السرقات وحدها .. نتصل مع رأي احد العمال المعدمين الذي قال ذات غلاء : « اتحسب ان هناك فرقا كبيرا بين عصرنا وعصر الاقطاع والقنانة » ؟!

نظير مجلي

رسائل مسجلة «ماكو» في عرعرة

منذ حوالي شهر وكل من يريد التوجه لوكالة البريد في عرعرة لا يجد امكانية ارسال رسائل مسجلة لان دائرة البريد لم ترسل حتى الان الاوراق الخاصة بذلك ، هذا على الرغم من ان وكيل البريد طلب كل النواقص في حينها . فلماذا هذا التأخير ؟ وهل فعلا تسمح وزارة البريد بان تبقى مثلا برديس حنه القرية بدون امكانية ارسال رسائل مسجلة ليوم واحد فقط ؟

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز يحيى جبالي لمناسبة المولود الجديد

« يانو »

* الرفيقين المهندس مؤيد اغبارية والدكتور يحيى جبالي **لمناسبة تخرجهما بنجاح**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براتسلافا

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

أحكام قاسية على معارضي سياسة الاضطهاد

ام الفحم – فرضت محكمة الصلح في الخضيرة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على المواطن عضو لجنة الارض في ام الفحم محمود نمر محاميد دفع غرامة مالية قيمتها ٢٠٠٠ ليرة . وحكمت عليه بالسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ . وقد اعتمدت المحكمة في قرارها على ادعاء تقدم به احد أعوان السلطة . المدعو حسن احمد ابو عبيد ، وجاء فيه ان المواطن محاميد حاول منعه من الذهاب الى العمل يوم الارض ، ٣٠ آذار الماضي .

رسالة عرعرة

المجلس المحلي يرفض الاجتماع بلجنة أولياء الامور المنتخبة !!

عرعرة – نشرنا في عدد سابق من « الاتحاد » نبأ عن انتخاب لجنة أولياء أمور للمدرسة الثانوية في عرعرة وعارة . وقد أرسلت هذه اللجنة رسالة خطية ، سلمتها الى رئيس المجلس المحلي عن طريق رئيسها السيد محمد خضر جزماوي .

. وقد قال رئيس المجلس المحلي في حينه لرئيس اللجنة انه على استعداد للاجتماع باللجنة في أي مكان تشاء . ولكن فوجيء أعضاء اللجنة في اليوم التالي برسالة وصلت الى رئيس اللجنة المذكور بتوقيع رئيس المجلس المحلي تقول ان المجلس اجتمع (يوم ٢١–٦–٧٦) باللجنة الحقيقية « التي يعترف بها المجلس المحلي ودائرة المعارف » !! وحالا اتصل رئيس اللجنة والسكرتير وبعض الاعضاء بمدير المدرسة فاتضح انه لا توجد أي لجنة لاولياء الامور وان اللجنة المنتخبة هي اللجنة المسؤولة !!

والسؤال الذي طرحه أعضاء اللجنة هو من الذي قلب الامور هكذا من الموافقة على الاجتماع الى رفضه ؟! وكيف تألفت حضرة اللجنة المعترف بها خلال ليلة واحدة ؟! ان المصلحة في القرية تتطلب التعاون التام بين اللجنة المنتخبة والمجلس والاهالي من أجل الطلاب ومستقبل الاجيال .

كم يكلف هنري كيسنجر !

كلما زار هنري كيسنجر اوروبا وجد الاسعار مرتفعة عن المرة السابقة . وبالرغم من أن لا أحد في وزارة الخارجية يتكلم بهذا الشأن ، فان مراقب الحسابات أصبح عصبيا من كثرة نفقات كيسنجر حتى أنه حثه لكي يقتصد من رحلاته . وفي الواقع فانه قبل أن يغادر في رحلته الاخيرة الى باريس وجنيف وبون ولندن كان له حوار عنيف مع محاسب وزارة الخارجية :

— يا سيد كيسنجر .. أرى انك ذاهب الى اوروبا ثانية . ألا تعتقد ان هذا قد فاق الحد ؟

● لم أذهب الى اوروبا منذ بضعة أسابيع ، وعلى أن أرى جسكار وجروميكو وكالاهان .

— انني اقدر ذلك يا سيد كيسنجر لكن وظيفتي هي أن اراقب المصاريف . ففي رحلاتك الثلاث الماضية صرفت فوق الحد المسموح به لموظفي وزارة الخارجية وهو ٥٤ دولار يوميا ، وانت بذلك تعطي مثلا سيئا للاخرين !

● لكنني سابقى في باريس ليلة واحدة فقط . سأتناول عشائي في الطائرة وجسكار قد دعاني الى الغداء .

— وماذا بشأن الفطور ؟ فهو سيكلفك ٥٤ دولارا .

● سيكون مصروفي الوحيد .

— والغسيل ؟ في زيارتك الاخيرة لباريس دفعت ١٢٠ دولارا فاتورة الغسيل .

● احتجت الى قميص نظيف لانني كنت ساقابل البابا في اليوم التالي .

— واظن أن الـ ٤٩ دولارا التي دفعتها لكي بدلتك كانت ضرورية ايضا ؟

● لم أكن استطيع المحادثة مع جيسكار ببدلة غير مكوية .. أنت تعلم كم يؤكد على الاناقة .

— وهل كان عليك أن ترسل وشاحا بمبلغ ١٥٠ دولار الى السيدة ديستان ؟

● فكرت أن تلك قد تكون هدية مناسبة .. فنحن بحاجة للفرنسيين الى جانبنا في محادثات البترول .

— لا أعرف ماذا سنفعل بك يا سيد كيسنجر . هل تدرك انك اذا قمت بزيارة اخرى لباريس سنضطر لطلب معونة مادية من الكونغرس ؟

● اعدك بأنني لن أصرف حتى مخصصاتي في هذه المرة .. بل وسأستقل الباص من المطار .

— ليست باريس فقط هي ما يقلقني .. هناك جنيف أيضا . هل تعلم كم يساوي الفرنك السويسري بالمقارنة مع الدولار الامريكي ؟

● لقد وضعت خطة لذلك . سأجعل غروميكو يدفع فاتورة الغداء. اذا كانوا يريدون الوفاق فعليهم أن يدفعوا من أجله .

— وماذا بشأن الفندق ؟

● سأتقاسم غرفة مع مارفين كالبي وندع محطة اذاعة (سي بي اس) تدفع الاجرة .

— الان تقول ذلك .. لكنك ربما تعود بفاتورة غداء من ٤٣٥ دولارا لشخصين كما فعلت عندما ذهبت الى بروكسل .

● لا أستطيع أن أدع الناس يدفعون دائما ثمن طعامي فهذا يسيء الى الهيبة الامريكية ، ثم عندما تتعامل في الدبلوماسية العالية ليس هناك ما يدعى بغذاء مجاني .. بل انني لن آخذ ناسي معي في هذه الرحلة .

— يا سيد كيسنجر لك عملك ولي عملي . لكن ما لم يحقق الدولار معجزة في اوروبا عليك أن تجد طريقة اخرى لزيارة جميع هذه الدول .

● ماذا تقترح ؟

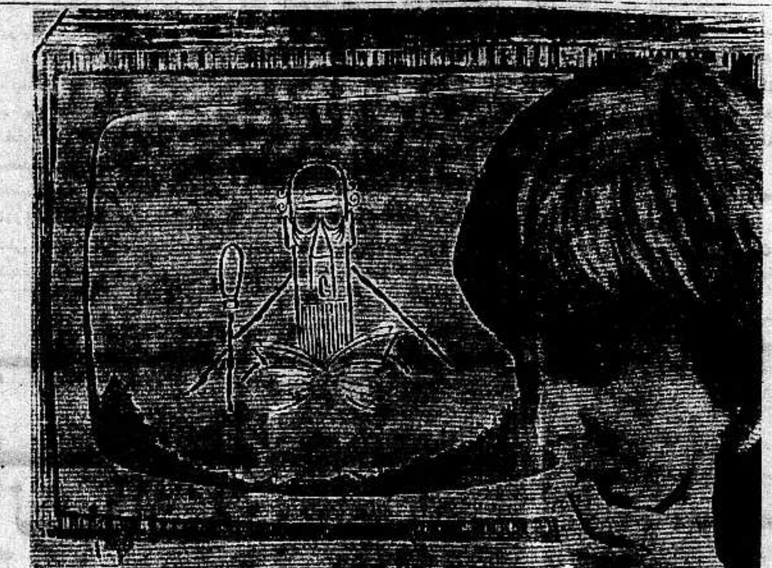
— هل فكرت مرة برحلة سياحية جماعية مع احدى شركات الطيران؟ وتحصل بذلك على النقل والنوم والطعام والفرصة لزيارة ناد ليلي في أي خمس مدن في أوروبا . انها فعلا نوع من التوفير .

● لست مهتما بهذه الرحلات السياحية الجماعية . لقد بدأ الامر يبدو سخيفا .. هل ستوقع اذن سفري أم لا ؟

— حسنا .. لكنني لن أوافق على أي من فواتير غسيلك عندما ترجع . ليس هناك سبب لعدم اصطحابك كمية من القمصان والجوارب النظيفة تكفيك طوال رحلتك ! !

★ بقلم : آرت باكوولد
عن « الهيرالد تريبيون »

لا تدع أطفالك يشاهدون التلفزيون هكذا !



يخلق ولع الاطفال والاولاد الصغار بالتلفزيون الكثير من المشاكل للآباء والامهات ، اذ يؤثر على الوقت الذي يخصصونه لهم للدراسة واللعب والنوم وحتى للاكل في بعض الاحيان هذا بالاضافة الى الافلام والبرامج التي يشاهدها الاطفال ويكون من الافضل ألا يشاهدوها لما فيها من ضرر نفساني وأخلاقي قد يعود عليهم منها ، خاصة اذا كانت محطة التلفزيون غير موجهة أو أن تكون موجهة لتنفيذ سياسة معينة ايجابية أو سلبية .

وقد أصبح هذا الموضوع يهم العلماء النفسانيين والاطباء الفزيولوجيين وعلماء التربية البدنية بحيث اكتشفوا الخطورة الناجمة من سوء التوجيه في هذا المجال ، فأجرى معهد الاطفال والصحة العامة للشباب في الاتحاد السوفييتي فحصا لنشاطات الاعصاب وقوة البصر للاطفال في شتى مراحل أعمارهم لدراسة واقع السماح للاطفال بمشاهدة البرامج التلفزيونية ، فكانت النتائج كما يلي :

● يجب الا يسمح للاطفال دون سن السابعة من العمر ان يشاهدوا التلفزيون أكثر من ٣٠ دقيقة في اليوم وذلك لمدة مرتين أو ثلاث مرات على الاكثر في الاسبوع .

● يجب الانتباه الى طريقة جلوس الطفل أمام التلفزيون ، اذ انها تؤثر كثيرا في طريقة نموه البدني ، ومن أجل جعله ينمو سليما يجب التقيد بالملاحظات التالية :

— ممنوع جلوس الطفل متكوما في الكرسي .

— ممنوع انبطاح الطفل على الارض .

— على الطفل الا يجلس على مسافة تقل عن اربعة أو خمسة أقدام ولا تزيد عن ١٨ قدما من جهاز التلفزيون .

— يجب ان تكون شاشة التلفزيون بمستوى البصر أو دونه قليلا وليس فوق مستوى البصر (أي يجب الا يشاهد الطفل التلفزيون وهو منبطح على السرير أو الارض اذ في هذه الحالة تكون الشاشة فوق مستوى بصره كثيرا) .

— اذا كان الطفل يستعمل نظارات يجب عليه أن يضعها على عينيه حين مشاهدته التلفزيون كي لا تتعب عينيه .

— يجب أن لاتطفأ الاضوية كليا داخل الغرفة التي يوضع فيها التلفزيون بل يجب ان تضاء اضاءة معتمة .

— يجب تعويد الطفل وكل مشاهد للتلفزيون ان يبعد نظره عن الشاشة للحظات بين الفينة والاخرى .

— يجب على الاطفال ان يشاهدوا البرامج الملائمة لسنهم فقط .

● ويقدم العلماء السوفييت نصيحة للآباء بقولهم : « لا تتركوا طفلكم لوحده أمام شاشات التلفزيون .. بل حاولوا ان تجدوا وقتا لمراقبة التلفزيون معه .

ويضيف تقرير العلماء السوفييت ان التلفزيون يعطي للطفل كثيرا من المعلومات .. هذا صحيح ، ولكنها معلومات تقدم على طبق أي انها جاهزة ولا تستدعي التفكير .. بينما يقرأ الطفل كتابا أو يصغي الى «حدوثه» من جدته عن الجن فانه يشغل دماغه ويستعمل عقله وخياله اكثر ، وبهذه الطريقة يطور تفكيره أي قدراته الخلاقة .

ويضيف العلماء السوفييت هاتين الملاحظتين :

● بالطبع هناك من يؤكد حقيقة أهمية التلفزيون في تربية عقلية وشخصية الطفل . لكن العلماء يؤكدون على ان الاطفال يتوجب عليهم أن يشاهدوا البرامج التي تتناسب مع أعمارهم والا فان عكس ذلك سيقود الى أضرار نفسية وجسمية خطيرة على صحة الطفل .

● بالتأكيد ان قراءة القصص والاساطير الهادفة في الكتب أمام الاطفال أكثر نفعا من السماح لهم بمشاهدة ما يعرضه جهاز التلفزيون ويفضل أن يكون الاب او الام او غيرهما من الكبار موجودين بقرب الطفل أثناء مشاهدة البرامج التلفزيونية كي يشرحوا ويبسطوا له ما يشاهده لان الكثير من برامج التلفزيون فيها مشاهد مفزعة ومخيفة واخرى مفضوحة قد تسبب للطفل نكسات صحية ونفسية . هذا اضافة الى أن السماح للاطفال بمشاهدة كل ما يعرضه التلفزيون سبب تصاعد الجرائم بين الاطفال في اغلب بلدان العالم .

لانهم من خلال الشاشة الصغيرة يتلقون تعليمات بالكلمة والصورة والموسيقى حول القتل والتعذيب والعنف والكراهية والسرقة والاساءة للاخرين .

ماذا تعرف عن يوري غاغارين ؟

في ١٢ نيسان ١٩٦١ اعلن راديو موسكو خبرا مفاجئا: انسان سوفييتي يخرج من الكرة الارضية ويحلق في الفضاء الخارجي لاول مرة في تاريخ البشرية .

وبعد دقائق قليلة رددت محطات الاذاعة في العالم ، بمئات اللغات اسم « يوري غاغارين» الذي ظل في الفضاء الكوني مائة وثماني دقائق حبست فيها البشرية أنفاسها وهي تستمع الى أخبار غاغارين ، الرجل الذي أصبح عزيزا على كافة سكان العالم .

★ ولد غاغارين في ٩ آذار ١٩٣٤ في احدى قرى جمهورية روسيا السوفييتية . وكان والداه يعملان في مزرعة تعاونية (كولخوز) .

★ عاش مرحلة عصيبة في حياته خلال سنوات الحرب الوطنية العظمى ، فاضطر بعدها الى ترك المدرسة الثانوية والالتحاق بمدرسة مهنية ، من أجل ان يحصل بسرعة على اختصاص يؤهله للعمل ومساعدة ذويه .

★ حصل على دبلوم الامتياز من المعهد الصناعي بمدينة سارتوف في عام ١٩٥٥ .

★ التحق في ذلك الوقت بنادي الطيران في تلك المدينة ، ثم دخل معهد الطيران في مدينة اورنبورج .

★ في عام ١٩٥٧ أصبح غاغارين ضابطا في الاسطول الجوي السوفييتي وقد وصفه أحد أساتذته في معهد الطيران بأنه «يحب الطيران ، ويطير بجرأة وثقة » .

★ وعندما بدأ الاتجاه السوفييتي باطلاق الاقمار الصناعية الى الفضاء الخارجي في عام ١٩٥٧ قدم غاغارين طلبا للالتحاق بمجموعة رواد الفضاء ، وبالفعل نقل الى « مدينة النجوم » وبدأت تدريباته عام ١٩٦٠ .

★ وفي ١٢ نيسان ١٩٦١ انطلق غاغارين نحو مجاهل الفضاء داخل السفينة الكونية (فوستوك) ، وعندما عاد الى الارض منحه وطنه لقب (بطل الاتحاد السوفييتي) وهو من الالقاب المرموقة التي تمنح لافراد يحققون لبلادهم مآثر وانتصارات عظيمة .

★ استشهد غاغارين وهو يؤدي واجبه الوطني والاممي عندما كان محلقا داخل احدى الطائرات وأصابها خلل فني .

الفاروق عبد العزيز
حول مهرجان الفيلم الفلسطيني الثاني



الفاروق عبد العزيز ، ناقد سينمائي مصري معروف بآرائه التقدمية وموضوعية نقده للافلام العربية والاجنبية التي يحترمها كافة الفنانين العرب والاجانب الذين تعاملوا معه ، وكانوا موضوعا لنقده. وهو يعمل ناقدا صحافيا في مجلة « الطليعة » التقدمية . وقد حضر الفاروق مهرجان الفيلم الفلسطيني الثاني فكان له هذا الكلام الى صحيفة « العراق » البغدادية .

لي مجموعة من الملاحظات بالنسبة لما انتج من الافلام العربية عن قضيتنا المصيرية في فلسطين .. لعل اهمها يتصل بشكل تناول القضية ، التي هي بلا شك أخطر قضايا العرب المعاصرة . واعني بهذا ، ان اسلوب التناول يغلب عليه التقديم العاطفي، المسرف احيانا ، للقضية .. فمنذ حلت النكبة عام ١٩٤٨ والسينما الروائية والتسجيلية العربية معا ، بعيدة تماما عن تحليل واقع النكبة وآثارها على الاصعدة العربية والدولية .. ولعلنا يمكننا أن نستثني بعضا من الافلام التي حاولت بصدق ان تكون بمستوى القضية ، مثل : « ارض السلام » و « كلنا فدائيون » و «فداك يا فلسطين » ولكن المأخوذ على معظم هذه الافلام أنها كانت تفتقر الى التحليل العلمي والموضوعي لمجمل الظروف التاريخية التي مرت بها القضية الفلسطينية . فأتت خالية من اية امكانية لاقناع المشاهد العربي، فضلا عن المشاهد الاجنبي .. والواقع ان المشاهد العربي الذي توجهت اليه هذه الافلام ، لم يكن بحاجة الى الحماس الذي كانت توفره يوميا وسائل الاعلام المختلفة ، بقدر حاجته الى فهم القضية على اسس موضوعية. ولا يمكن أن اشير في مجال السينما الروائية العربية الا الى فيلم « المخدوعون » عن قصة الشهيد المناضل غسان كنفاني « رجال في الشمس » وهو الفيلم الذي اخرجه الفنان توفيق صالح .

وبعد انشاء مؤسسة السينما الفلسطينية — يضيف الناقد الفاروق — كان من المنتظر أن تتجاوز أعمالها حدود الاثارة العاطفية التي تميزت بها الأفلام الروائية التي اشرت اليها. وقد أتاح لنا مهرجان بغداد الاول والثاني مشاهدة ما انتجته المؤسسات الفلسطينية حتى الان — ولعل الملاحظة الاولى والرئيسية في هذه الافلام، هي انها لا تعرف لمن تتوجه ! ! هل للمشاهد العربي الذي تبلور وعيه العلمي بالقضية الى حد كبير منذ عام ١٩٦٨ أم للمشاهد الاجنبي الذي تتطلب مخاطبته بالتأكيد اسلوب اثارة عقله اكثر من اثارة عاطفته .. كما يلاحظ ان معظم هذه الافلام يحتاج الى اعادة صياغة فنية حتى عنصر الاملال .. ولكن يجب ان اشير هنا الى دور المخرجين في القطر العراقي الذين حاولوا بصدق تناول القضية ، وهو الامر الذي يعكس مدى رغبة المؤسسات في هذا القطر العربي في دعم هذه القضية .. قد نختلف قليلا حول النتائج ولكن يبقى ثابتا أن البدايات هي طيبة ومشجعة .. كما أن فيلمين عربيين مما عرض في المهرجان الثاني تميزا بالوضوح والاتزان في الايقاع وهما « نداء الارض » لقيس الزبيدي و « لبنان في دوامة » لجوسلين صعب.

وبالنسبة للافلام الاجنبية ، يقول الناقد عبد العزيز — فباعتقادي أنه كلما ارتفع عدد المساهمين بافلامهم عن القضية الفلسطينية من الاجانب، كلما اكتسبت هذه القضية ابعادا أكبر . وقد برزت في المهرجان ثلاثة أفلام بمستوى القضية هي الفيلم الذي اخرجه الالماني الاتحادي « مانفريد فرس » والفيلمان الدانماركي والياباني التي تصلح بحق لاقناع أي مشاهد سممته الدعاية الصهيونية لاكثر من ربع قرن ، أو الذي لا يعلم شيئا عن القضية ، بعدالة المطلب العربي بتحرير فلسطين .

وأخيرا فان مساهمة القطر العراقي في هذا المجال ، واصراره على استمرار وتدعيم هذه المهرجانات ، يستحق كل تقدير ..

ويعني أيضا ان القضية الفلسطينية ستظل قضية حية على الصعيد السينمائي والاعلامي الى أن يتحقق النصر النهائي لهذه الثورة الانسانية.

عالم اليوم — بقية

في محاولة لانقاذ نظامه الذي تتسع المعارضة الشعبية له.

وقد كشف انقلاب الاسبوع الماضي ، على الرغم من فشله ، عن أن نظام النميري أبعد ما يكون عن الاستقرار وأظهر مدى العزلة الشعبية التي يعاني منها . واذا تم انقاذ حكمه هذه المرة من الاطاحة المحتمة فذلك بمساعدة عسكرية مباشرة من مصر السادات ومن السعودية . غير أن ارتباط نظام النميري بهذين البلدين العربيين بالذات سيعمق عزلة النميري محليا وعالميا ويقرب ساعة خلاص شعب السودان من نظامه .

◆ ١١ يوماً للالعاب الاولمبية ◆

الرياضة

⁂ اسرائيل تخاف من طردها في ١٩٨٠ من الاولمبيادة ⁂ طرد فورموزا ⁂ شرطي في كل عشرة أمتار ⁂ التركيب النهائي لمنتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القدم ⁂ رفعت ترك في المنتخب الاسرائيلي ⁂ التنافس الاساسي بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة ⁂

بعد ١١ يوما فقط ، أي في ١٧–٧–٧٦ ، ستفتتح في مونتريال الكندية دورة الالعاب الاولمبية العشرون . يميز افتتاح الدورة عدة خلافات سياسية تتحمل المسؤولية الكاملة عنها أوساط رجعية تأبى الا ان تضفي هذا الطابع على الالعاب الاولمبية .

فحينما رفضت الحكومة الكندية العمل على عكس ارادة شعوب العالم بان اضطرت الى طرد الوفد الفورموزي الذي جاء مدعيا انه يمثل الشعب الصيني ، هاج وماج الرجعيون .. ينذرون ويتوعدون بعدم الاشتراك في الالعاب الاولمبية . ولكن غالبية الدول المشتركة في هذه الدورة رحبت بالقرار الكندي واعتبرته قرارا بديهيا . اذ لا يعقل اشراك ممثلي فورموزا بصفتهم ممثلين عن شعب الصين طالما رفض العالم بأجمعه هذا التمثيل على الصعيد السياسي والدولي .

وتدعي الاوساط المنادية ضد هذا القرار ، ان قرارا كهذا من شأنه أن يؤدي في عام ١٩٨٠ الى طرد اسرائيل من الالعاب الاولمبية وجعل الاتحاد السوفييتي (الذي سيستضيف هذه الدورة) يرفض استقبال اسرائيل ، كما تفعل اليوم كندا بالنسبة لفورموزا .

ومن ناحية أخرى ، فقد عملت حكومة اسرائيل بمساعدة اصدقائها في العالم على فرض جو مشحون في قرية الالعاب الاولمبية في مونتريال . وقد هددت في حينه بل وطالبت رسميا بان ترسل اسرائيل فرق كوماندو « لحماية » الفريق الاسرائيلي ومنعا لتكرار مأساة ميونيخ في الدورة الماضية .

ولذا قامت الحكومة الكندية باتخاذ تدابير أمنية مشددة ، فنظمت عددا كبيرا من افراد البوليس يحرسون القرية الاولمبية بحيث يقف الواحد منهم على بعد ١٠ أمتار عن الآخر . وكل من يدخل القرية يمر في أربع محطات الكترونية لفحص محتويات سلته أو محفظته ويجري تفتيش دقيق لكل رياضي .

هذا بالاضافة الى طائرات الهيلوكوبتر التي ستحوم فوق القرية طيلة وقت المباريات .

ترك !

ومن ناحية أخرى ، فقد تكون الفريق الاسرائيلي من ١٧ لاعبا مثله مثل باقي الفرق المشتركة في لعبة كرة القدم ، بينهم اللاعب العربي رفعت ترك ، الذي يلعب ضمن فريق هبوعيل تل أبيب ، للمستوى الفني الراقي الذي يؤديه .

وما ان علم أمر ضم رفعت ترك الى الفريق ، حتى هرع المدعو رسمي بيآدسه ، مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يشكر رئيس الاتحاد الرياضي العام لكرة القدم .. وكأن هذا الامر هو من خيرات الحكومة والسلطات على العرب .

الفريق السوفييتي

هذا وقد غادر المنتخب السوفييتي لكرة القدم بلاده اول أمس الاحد الى مونتريال بالتركيب التالي :

حارسا المرمى : فلاديمير استابوفسكي والكسندر بروكوروف .

الدفاع : فلاديمير تروشكين وميخائيل فومنكو وستيفان راشكو وفيكتور زوفباغينسو واناتولي كونكوف .

الوسط : ليونيد بروبكان ، الكسندر ميناب وفلاديمير فيرنييف وفيكتور كولوتوف (الكابتن الدولي لمنتخب العالم) .

الهجوم : أولغ بلوخين (بطل أوروبا وأحسن لاعب في العالم لعام ١٩٧٥) ، فلاديمير اونيشينكو (اللاعب العالمي المشهور) ، يوغاني نازارينكو، فلاديمير بدوروف وديفييف تيفياني .

من يفوز بالبطولة ؟

ويعلق المراقبون متنبئين لنتائج الدورة الاولمبية العشرين بقولهم ، ان هناك ثلاثة فرق تتنافس على بطولة الالعاب الاولمبية الشاملة هي : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والمانيا الدمقراطية .

الحكم بالسجن ١٣ عاما على قاتل كيند ؟

أصدرت المحكمة المركزية في تل أبيب حكما بالسجن ١٣ عاما على المدعو شمعون قروة من قرية جبيرول الذي قتل لاعب كرة القدم مردخاي كيند في السادس من كانون اول ١٩٧٥ ، على ملعب كرة القدم .. وأعلن القاضي أنه وزملاءه لم يقرروا الحكم بالسجن المؤبد لان القاتل كان صغيرا فقط ، في يوم القتل — (أقل من ١٧ عاما) .

وجاء في قرار المحكمة :

« اننا نعيش في فترة ينتشر فيها العنف وأخذ يصبح طابعا يميزها ولكن في أي بلد متحضر يمكن أن نسمع عن قتل انسان لمجرد أنه ينتمي الى فريق رياضي منافس ؟ ! »

ركض خمسة كيلو مترات ب ١٣ دقيقة !

لحق العداء السوفييتي آن سليك (٢١ عاما من استونيا) زميله البلجيكي اميل فوتمانيس في سباق الخمسة كيلو مترات حين تمكن من قطع هذه المسافة ب ١٧،٠٢ : ١٣ دقيقة. أي ب ٤،٢ الثانية فقط أقل من البلجيكي ، الذي يحتفظ بالرقم القياسي العالمي لهذا السباق . كما وقطع هذه المسافة العداء السوفييتي بوريس كوزنيتسوف ب ١٨،٤ : ١٣ دقيقة وهو ايضا رقما محترما لم يصل اليه الا العداؤون الثلاثة .

كلاي يعترف "خسرت ثلث جمهوري"
يستعد للقاء نورتون وفورمان

بعد ان شعر محمد علي كلاي — بطل العالم في الملاكمة — (وزن ثقيل)بالاساءة التي أحدثها لجمهوره اثر انتهاء المباراة مع بطل المصارعة الياباني اينوكي بالتعادل ، توجه كلاي الى وكالة الانباء اليابانية حيث أجرى مقابلة صحفية دافع فيها عن نفسه وطلب نشرها على الصحف في العالم أجمع .





وقد اعترف كلاي في هذه المقابلة بانه يشعر بخسارة ثلث جمهوره تقريبا اثر المباراة المملة مع اينوكي ، ولكنه أعلن انه سيسترجع هذه الخسارة خلال فترة قريبة وذلك في مباراته مع كين نورتون في ايلول القادم والمباراة التي ستليها مع الملاكم العنيد جورج فورمان .

ونفى كلاي أن تكون مباراته مع اينوكي مسرحية . فقال : لقد كانت مباراة رياضية من الدرجة الاولى حين كان كل واحد منا يحاول اخضاع منافسه . ولكنا فشلنا في هذه المهمة لانه أعند مني في الدفاع عن النفس ولاني أعند منه في التخلص من ضرباته .

واضاف كلاي : لو كانت مباراتنا مسرحية ، كنا خططنا بعض الضربات العنيفة التي تؤدي الى احداث جروح طفيفة في الوجه فوق العينين . ولكنها لم تكن كذلك .

واجاب كلاي على سؤال وكالة الانباء اليابانية بماذا يفسر خسارة جمهوره اذن ، « هل لا يثق جمهورك » ؟ فقال كلاي : جمهوري يريد العنف ، يريد ان يراني أضرب منافسي ضربة فنية قاضية وأسيل دماءه .. ولكني لا أنجح في هذا دائما ، على كل حال سأعمل جهدي ومستطاعي ان أحقق رغبة جمهوري في كل المباريات القادمة .

ويذكر ان كلاي يقوم في هذه الايام بتدريبات قاسية استعدادا لملاقاة نورتون ومن ثم فورمان الذي هزم جو فريزر في الاسبوع الماضي . وعلق كلاي انه سيهزم الاثنين بما يرضي جمهوره ..

تهنئة

أحر التهاني نقدمها الى فريق

هبوعيل ام الفحم

بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية والى المزيد من الانتصارات .

فريق زلفة

في بلادنا

آراضي طرعان ليست سائبة !

طرعان — لمراسلنا — يسود القلق الشديد أهالي طرعان ازاء مشاريع التهويد والاستيطان التي بلغت وقاحتها حدا لم يعد معه سرا مخطط الاستيلاء على شريحة ضخمة من أراضيهم في الموقع المعروف باسم « مسكنة » ، لبناء مستوطنة جديدة في نطاق مشروع تهويد الجليل العنصري .

وحيال هذا الامر وضع المجلس المحلي هذه القضية في جدول أعماله في جلسته الاخيرة يوم الاربعاء ٢٤—٦ . واتخذ القرارات التالية :

١ — « بما أن اللجنة الوزارية للاستيطان قررت اقامة كيبوتس بجانب طرعان قريبا من (جولاني)» ، ونسمع من بعض المواطنين اليهود ان الكيبوتس سيحمل اسم لبيا « ب » (الاسم مشتق من العربية وهو اسم قرية عربية كبيرة بالقرب من المكان (لوبية) طرد أهاليها في عام النكبة (١٩٤٨) وهدمتها السلطات الاسرائيلية فغدت اثرا بعد عين — المحرر) . واستنادا لما نشرته « معريب » بتاريخ ٩—٦—٧٦ و « عل همشمار » بتاريخ ٢٥—٨—٧٥ يتزايد احتمال اقامة هذا الكيبوتس على أراضي القرية في موقع « مسكنة » أو على جزء منه . وبما ان هذا الموقع يشكل جزءا هاما من أراضي أهالي القرية ، ويعتمدون عليه في الزراعة قبل قيام الدولة وبعده . لهذا يرى المجلس المحلي ، بصفته ممثلا للاهالي ، في اقامة هذا الكيبوتس على هذه الارض المسجلة على مالكيها في الطابو خطرا يحرم مالكي الارض منها كمصدر رزق أساسي لهم .

لذلك يؤكد المجلس أنه سيدافع عن أراضي القرية عامة وعن موقع « مسكنة » بشكل خاص كواجب ملزم تجاه الاهالي . ويؤكد أنه لا يعارض في التطوير ، ولكن بشرط ألا يكون لغيرنا وعلى حسابنا . كما يؤكد ان أهالي القرية أولى بالتطوير على أراضيهم .

٢ — يحتج المجلس المحلي على معاملة لجنة التنظيم المحلية لاهالي طرعان لدى وزارة الداخلية وحاكم اللواء . وذلك بطلبها كواشين الطابو لاثبات ملكية الارض لغرض استصدار رخص بناء ، وذلك بهدف خلق تعقيدات لا مبرر لها . ويطالب بالغاء هذه الاجراءات نهائيا تسهيلا للاهالي وللتعاون مع المجالس المحلية لحل المشاكل الناجمة عن هذه القضايا » .

أحدث تقليعة بوليسية !

اتهام القس شحادة بحرق اطارات سيارات في الشوارع

حيفا — لمراسل خاص — الدماء الزكية ، التي سفكتها قوات الامن في يوم الارض ، لم تثبط عزيمة المواطنين العرب في الدفاع عن اراضيهم . ولكن السلطات لا تزال مستمرة في مخططات التهويد ، مستغلة كل أساليب ترسانتها القديمة من قمع وبطش الى شتى محاولات التفرقة والدس .

وردا على الطلب الذي اجمعت عليه كل القوى التقدمية والدمقراطية في البلاد ، وهو تشكيل لجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار وعدوان قوات الامن على المواطنين العرب المسالمين ، تقوم السلطات ، منذ « يوم الارض » ، باعتقال المواطنين العرب وتوجيه مختلف التهم اليهم تمهيدا لمحاكمتهم .

ولم يستثن من هذا قادة حركة الدفاع عن الارض العربية .

وفي أول تموز الجاري أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بيانا وزعته على جميع الصحف جاء فيه :

« في ٢٢—٦—٧٦ اقتحمت شرطة شفاعمرو بيت القس شحادة شحادة (عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض) وبيدها أمران مصدقان من المحكمة : الاول يصرح بتفتيش بيت القس شحادة بادعاء وجود نشرات صدرت قبل يوم الارض تحرض على مظاهرة غير قانونية . وجرى تفتيش البيت . وبالطبع لم تجد الشرطة أي شيء من هذا القبيل . لان لجنة الدفاع عن الارض لم تصدر نشرات كهذه . والامر الثاني كان دعوة للقس شحادة للتحقيق ثم للمثول أمام المحكمة . ولقد ذهب الى مركز البوليس . وهناك وجهت اليه التهم التالية :

١ — التحريض على مظاهرة غير قانونية في يوم الارض .

٢ — وضع حواجز في الشوارع .

٣ — حرق اطارات سيارات في الشوارع .

وبعد ذلك دعي للمثول أمام المحكمة في اليوم التالي لاطلاق سراحه بكفالة شخصية . وكانت الشرطة قد قامت ، في الوقت نفسه ، بتفتيش بيوت عدد من أعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي مثل عضو بلدية شفاعمرو السيد صبحي حماده ومدير المدرسة السيد ناجي فرح والمهندس حسن خازم والطالب جهاد سعد والمهندس نعمة جريس والمهندس سامي تلحمي وآخرين ممن وجهت اليهم تهم مماثلة وأطلق سراحهم بكفالة .

ان لجنة الدفاع عن الارض تستنكر هذه الاجراءات الاستفزازية ضد رجال دين وشخصيات عربية لمنع حرية التعبير عن الرأي وتوجيه تهم ملفقة اليهم .

وقد وجهت لجنة الدفاع عن الاراضي برقية الى وزير الاديان ووزير الشرطة تستنكر فيهما هذه الاجراءات الاستفزازية الارهابية ، وتطالب بوضع حد لها ، خصوصا بعد ان تكررت هذه الاستفزازات في الاسبوع الاخير ضد النشيطين في حركة الدفاع عن الاراضي في عدد من القرى العربية ، وذلك استمرارا للمخطط الذي رسمته السلطات بغية ارهاب وكبت صوت الحق بين العرب في اسرائيل لمنعهم من المطالبة بحقوقهم والتصرف باراضيهم في وطنهم بحرية » .

مقتل شاب من البعنة بانهيار صخرة جبلية

البعنة — لمراسلنا — روع اهالي البعنة ودير الاسد في صبيحة يوم الاحد ، امس الاول ، بنبأ محزن مؤداه ان الشاب خالد احمد حسين بكري توفي نتيجة لسقوط صخرة على رأسه . والمرحوم فتي في الخامسة عشرة من العمر .. خرج في الصباح الباكر برفقة أخيه الى مرعى في سفح الجبل القريب من مسكنهما ومعهما بضعة رؤوس من الماعز والغنم . واذ كان خالد واقفا تحت مكان شديد الانحدار سقطت صخرة من عل عليه . وانطلق أخوه المذعور في طلب النجدة . وهرع الى المكان اقارب الفقيد ومن سمع بالامر ليجدوه جثة هامدة .

وقد كان للمصيبة وقع اليم .. خصوصا وان والد الفقيد كان فقد أخوين صغيرين قتلا بانفجار لغم في منطقة المناورات العسكرية المعروفة اليوم بمنطقة رقم ٩ .

وأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في البعنة يتقدمون الى ذوي الفقيد باحر التعازي ويشاركونهم مصابهم الاليم ويتمنون لهم العزاء والصبر .

البوليس يتغاضى عن اعتداء زعران على حفل في بيت الصداقة بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اطلع فيه الاهالي على حقيقة منظمي الاعتداء الجبان ، الذي قام به بعض النكرات على المشتركين في الحفلة التي كانت اقامتها أحدى الفرق الكشفية النصراوية ، يوم الاحد ٢٧—٦ في قاعة بيت الصداقة .

وكشف المنشور عن حقيقة تشجيع أجهزة البوليس في المدينة لشلة الزعران التي قامت بالاعتداء ، وجاء فيه : « انها لحقيقة لا يستطيع ان ينكرها أحد ، وهي ان البوليس لم يتحرك عندما طلب منه بعض المشتركين في الحفلة القيام بواجبه حال وقوع الحادث ! وبعد وقت طويل ، عندما حضر ، لم يلق القبض على أفراد هذه الشلة ، مع انه رأى وسمع ! ثم على الرغم من ان أحد المصابين بجراح بليغة اتهم بصراحة ووضوح أحد أفراد هذه الزمرة وباسمه الشخصي ، لم يقم البوليس باعتقال المتهم حتى هذه الساعة . بل كان وقت الحادث يتودده ويسامره !» .

وحمل الحزب الشيوعي في الناصرة سلطات البوليس مسؤولية الحادث كاملة . فهي تهمل وظيفتها وواجباتها وتشجع هذه العناصر المفسودة بتركها حرة طليقة دون عقاب رادع ، منفسة بذلك عن الحقد الذي تكنه لشعب الناصرة وتعبيرا عن غضبها وعدم رضاها ان ترى شعب الناصرة متآخيا متحابا ويحقق أروع وحدة !

وأضاف المنشور : ان أصحاب سياسة التجهيل والتنكر لحقوقنا القومية لا يروقهم ان يروا أهل الناصرة يحققون حلما عزيزا وقديما لهم ، وهو اقامة المركز الثقافي « بيت الصداقة » ذي المستوى الرفيع في قاعتين رحبتين تحتضنان رغبات شبابنا وجماهيرنا المتعطشة الى الفن والثقافة والسمر والعلم والمعرفة .

واختتم المنشور بالقول ان شعب الناصرة يعرف كيف يرد ، بجميع طبقاته وفئاته وبارادة موحدة وفولاذية ، وفي مقدمته الطبقة العاملة الشجاعة ، على كيد الكائدين المدبرين والمنفذين ، وكيف يصون وحدته كما يصون بؤبؤ العين .

بعد تطبيق ضريبة ال ٨٪ أصبح الجميع يلطشون !!

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — يبدو أن التجار الكبار والصغار ، على السواء ، رأوا في فرض ضريبة القيمة الاضافية فرصة ذهبية لا تفوت من اجل تحقيق الحد الاعلى من الربح . فكأن فرضها كان بمثابة الضوء الاخضر للقيام بزيادة اسعار سلعهم وخدماتهم ، كما يشاؤون ، ودون اي خوف من أي رقيب او حسيب .

فمنذ اللحظات الاولى لاعلان بدء العمل بهذه الضريبة سارع الكثيرون من التجار ، بما في ذلك الصغار منهم ، الى زيادة اسعار جميع السلع بنسبة ٨٪ واكثر . وهناك سلع محمية ، أي ان اسعارها ظلت مجمدة ومحظور رفعها ، ومع ذلك قام بعض التجار برفع سعرها ، مثل الحليب والبيض والمرجرين . وهناك سلع يفترض ان تنخفض أسعارها نتيجة لتخفيض نسبة ضريبة الشراء المجبية عنها . غير ان مثل هذا لم يحدث وان حدث ففيما ندر .

وحين اعلنت السلطات عن قرارها بفرض هذه الضريبة ، ذات النتائج الكارثية على العاملين والمستهلكين عامة ، أكدت ان اسعار السفر لن ترتفع .. غير ان اصحاب التاكسيات على معظم الخطوط ، بادروا منذ صبيحة الخميس الماضي الى رفع تعريفة السفر بنسبة ٨٪ .

ونشرت الصحف ، أمس ، أن السلطات المختصة قررت المصادقة على رفع اسعار السفر في سيارات الاجرة بهذه النسبة شريطة ان يجري تسجيل ايصال بهذه الضريبة . وذكرت الصحف ان المسؤولين اعربوا عن أملهم في ان يقوم المسافرون باخذ ايصالات وكشوف من السواق تظهر دفعهم هذه الضريبة . واذا لم يسجل الركاب أنفسهم ذلك فان السواق ، مثلهم مثل التجار الكبار واصحاب الصناعة وارباب المال ، سيلطشون هذه الزيادة .

وان ما يؤكد ما نقوله هو ان بعض الشركات رفعت اسعار سلعها بنسبة تصل الى ٢٥ بالمئة بحجة تدوير السعر . فمثلا علبة الثقاب التي كان ثمنها عشرين اغورا اصبح الان ٢٥ اغورا ، أي بزيادة ٢٥٪ . ومن الواضح ان هذه زيادة باهظة جدا . ويمكن تقديم الكثير من الامثلة العينية .

ان ما نشهده الان هو هجمة مسعورة لا تعرف الحدود على مستوى حياة العاملين وعلى لقمة عيش اطفالهم .. فهم الوحيدون ، الموجودون في اسفل السلم الاجتماعي ، الذين يتحملون نتائج كل هذه الهجمة .. وهم الذين يكتوون بنار السلطات من جهة ونار التجار من جهة أخرى .

كل هذا يحدث الان ... اما قيادة الهستدروت واللجان العمالية المختلفة ومجالس العمال ، كلها مشغولة بجمع التبرعات المالية وايام العمل للجيش ، الذي يحاول حكامنا ان يلبسوه مسوح الالوهية المقدسة !!

في سجن شطه الرهيب جريمة قتل أخرى !

شطة — لمراسلنا — يتمتع سجن شطة بسمعة غير طيبة منذ اوائل الخمسينات ، يوم كان سجنا لمن يسمونهم « متسللين » ، من أبناء البلاد العرب . ومنهم من لقي حتفه على ايدي الحراس او بسبب سوء المعاملة ...

وفي هذه الايام يعود هذا السجن ليصبح مسرحا لجرائم يروح ضحيتها سجناء يقتلون بايدي سجناء آخرين .

ففي ٢٦—٦—٧٦ قتل في سجن شطة احد السجناء المدعو يافت نجار (٣٤ سنة) من راس العين قرب بيتح تكفا . والمغدور كان يقضي حكما بالسجن مدته ثلاث سنوات لتورطه في سرقة .

كتب مراسل « عتيم » : « ان صراخا شديدا انبعث من احدى غرف السجن .. وتبين فيما بعد ان المغدور ضرب حتى الموت بقضيب حديدي على انحاء مختلفة من جسمه » .. — هذا ما نشر . ولكن الواقع ، كما يقول بعض السجناء هناك ، فهو ان الجريمة كانت على ما يبدو تصفية حسابات ، وانتقام من المغدور من افراد عصابة شهد ضدهم مع انهم يقبعون في سجون أخرى . وان الجريمة خططت بافتعال طوشة في غرفة الطعام ، فاندفع الحراس الى هناك .. وعندها انفرد الجناة بالمغدور في غرفة نومه التي كان من المقرر ان تكون مغلقة في ذلك الوقت ، وذبحوه من الوريد الى الوريد ...

ويذكر هذا الحادث الشنيع بما حدث قبل حوالي اربعة اشهر في السجن نفسه ، حين طعن السجين العربي نظمي جبالي من الناصرة بسكين في بطنه في منتصف النهار ..

فهل اصبح البوليس عاجزا حتى عن حماية ارواح السجناء الذين في كنفه ؟ ....

ورق نقد أردني مزيف ! عصابة تزييف من مختلف أنحاء البلاد

حيفا — منذ شهور عديدة انتشرت في أسواق البلاد والمناطق المحتلة أوراق نقد اردني مزيفة ، على فئتين : أوراق من فئة خمسة دنانير وأخرى من فئة عشرة دنانير . والتزييف يكاد يكون مطابقا للاصل تمام المطابقة لولا الورق فهو اسمك قليلا من الورق العادي . ولم تتمكن السلطات من الاهتداء الى عصابة التزييف الا في أوائل أيار الماضي وفي طريق الصدفة ، عندما كانت الشرطة تبحث عن رفائيل ميخائيلي الذي حكم عليه بالسجن سنة بتهمة تزييف قبل بضعة شهور ، ولم يمتثل لتنفيذ الحكم عليه . ووجدته في منزل مارلينا ارليخ في بات يام مع رؤبين ميرلي . وعثرت في أثناء التفتيش في البيت على ٣٤٠ ورقة نقد من فئة عشرة دنانير . فالقت القبض على الاثنين . ودلت التحقيقات ان ميخائيلي هو المزيف وان له شركاء . وفي الاسبوع الماضي اعتقلت السلطة شخصا آخر من حولون ، سبق أن أوقف بتهمة نشر الدنانير المزيفة .

هذا ومن بين المعتقلين صاحب مطبعة في الناصرة وشريك في مصنع زنكوغراف في حيفا . وتحاول السلطات الان معرفة كمية الدنانير المزيفة التي طبعت . كما صادرت كمية من الورق طبع أحد وجهيه في مطبعة في الناصرة .

★ نريد مساكن انسانية في عكا لحل أزمة السكن ..
★ نريد مساواة في الخدمات البلدية لعكا القديمة ..
★ ليتوقف الاهمال المتعمد لحقوق المواطنين العرب ..

ايها المواطنون ، يا جماهيرنا المكافحة !

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الكبير الذي نعقده تحت شعار :

نريد المساواة في السكن والخدمات !

ويتكلم فيه ممثلا الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي الرفيقان: **محمود ابو شنب و رمزي خوري وآخرون ..**

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٦—٧—٧٦ في ساحة الكراكون في عكا القديمة

فهلموا بجماهيركم

الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات سياسية حول :

التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

الثلاثاء ، ١٣—٧—٧٦

القدس — الثامنة مساء — في نادي الحزب

الخطيب — اميل حبيبي

يافا — السابعة مساء — في نادي الحزب في العجمي

الخطيب — ابراهيم مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة

يعقد اجتماعا شعبيا في أسبوع التضامن مع شعب جنوب افريقيا . وذلك اليوم الثلاثاء ٦—٧ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب . يتكلم فيه : **محمد نفاع و صالح بدران .**

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

يدعو الطلاب الثانويين الى احتفال بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وذلك يوم السبت ١٠—٧ الساعة ٧ مساء في نادي الصداقة .

الخطباء : الاستاذان **شكيب جهشان ونبيه القاسم** والطالبان الجامعيان **داود خوري وباسل غطاس** والشاعر **سميح القاسم .**

وفي البرنامج عرض فني .

أعلان هام

تريس المثلث لصاحبه : **فؤاد مواسي**

مشغل الومنيوم لتركيب جميع انواع الترسيم :

فراندات ، شبابيك ، قزاز ، منخل

مخزن لبيع جميع انواع الالومنيوم والبلاستيك ، البيع بالجملة

باقة الغربية — المثلث

ملاحظة : وصلتنا تشكيلة جديدة من الالومنيوم المدهون بجميع الالوان ..

*** زورونا تجدوا ما يسركم ***

في الكنيست — بقية

المجال الدولي فانه ، في المستقبل ، من الممكن ان يعود وبالا على دولة اسرائيل نفسها .

« لقد كان من الضروري بذل كل جهد لانقاذ حياة الركاب المخطوفين . ولكن ليس بالطريق الذي سارت الحكومة فيه .

« اياكم وانتشار الوهم بان السيف يحل جميع المشاكل واننا نستطيع ان نستمر ، لزمن طويل ، في الاحتلال وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اياكم والعودة الى المشاعر العسكرية وأوهام الدولة الكبرى ، هذه التي انتشرت في اوساط معينة في اسرائيل قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

« وأملنا ان يكون هذا الحادث قد انتهى وان لا تعقبه سلسلة من عمليات الارهاب والارهاب المضاد .. ولكن القضية الاساسية لا تزال بدون حل .. وهي : تحقيق السلام العادل والثابت . ان تحقيق هذا الامر يستدعي تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، تغييرا جذريا ، كي يستطيع شعبنا ان يطمئن على حياته . ويطمئن شعبنا على حياته فقط حين يصبح ايضا للشعب الفلسطيني وطن الى جانب دولة اسرائيل » .

تل الزعتر — بقية

السوريين ، قيل انها تناولت البحث في انسحاب القوات السورية من لبنان .

ومما يؤكد ان هذا النشاط يسير في طريق يمكن ان يبشر بتطورات ايجابية قيام وزير الخارجية السورية ، خدام ، بزيارة الى العاصمة السوفييتية ، موسكو ، أمس الاثنين . وقد جاءت هذه الزيارة المفاجئة بعد مباحثات صوفر ومشاورات جلود في العاصمة السورية ، الامر الذي يمكن ان يكشف عن بداية تحرك نحو تسوية سياسية للازمة .

هذا وكانت جبهة القوى الوطنية في لبنان قد أصدرت بيانا ، أمس الاثنين ، أكدت فيه ان المؤامرة لا تزال مستمرة على لبنان بهدف تقسيمه وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية . وأشارت الى انه في حين تبذل الجهود من أجل تسوية القضية في لبنان ووقف نزيف الدم حضر الى العاصمة اللبنانية مبعوث الرئيس الامريكي ، سالي ، الذي قال انه جاء « لمساعدة » الاطراف المتنازعة في تسوية خلافاتها . غير ان زيارة سالي تؤكد ، مجددا ، ضرورة الحذر ، خاصة وانه جاء لمواصلة التآمر الامريكي على لبنان الذي يهدف الى خلق المناخ الملائم لتمرير الحلول الاستسلامية عشية الزيارة التي من المتوقع ان يقوم بها كيسنجر الى الشرق الاوسط في آب القادم . وذكرت جبهة القوى الوطنية اللبنانية انه بينما حضر سالي الى لبنان يواصل كيسنجر طبخ مؤامراته على لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية والشعوب العربية ، عامة .

وابرزت الجبهة الاهمية الخاصة لصمود مقاتلي تل الزعتر في وجه الغارات الانعزالية المتكررة والتي لم تنقطع منذ ١٤ يوما . وأكدت ان القوى الانعزالية اضطرت الى القبول بوقف اطلاق النار الحادي والخمسين ، الذي دعت اليه الجامعة العربية ، بعد ان فشلت هذه القوى في احتلال مخيم تل الزعتر وتصفية المقاومة الفلسطينية فيه .

وجاء من العاصمة اللبنانية ان القوى الانعزالية شددت من تصعيد عملياتها العسكرية حول بيروت وفي مناطق أخرى من لبنان بهدف عرض عضلاتها وابتزاز الجامعة العربية والقوى الوطنية وفرض شروطها التآمرية عليها .

هذا وعقد أبو اياد ، من قادة « فتح » ، مؤتمرا صحفيا في بيروت ، أول أمس الاحد ، اتهم فيه كميل شمعون بتلقي الاسلحة من اسرائيل لمواصلة الحرب على الحركة الوطنية في لبنان وعلى حركة المقاومة الفلسطينية . وقال ابو اياد ان القوات السورية في لبنان تنسق نشاطها وعملياتها مع القوى الانعزالية اليمينية . وطالب بضرورة سحب هذه القوات وبفك حصار القوات الانعزالية على مخيم « تل الزعتر » ، الذي وصفه بانه ستالينجراد الفلسطينيين .

الغزوة — بقية

الامريكي فورد ، ووزير خارجيته كيسنجر ، ينفلقان من الفرح لنجاح الغزوة . وذكرت الوكالات ان فورد أثنى على الغزوة ونفى ان تكون انتهاكا لحق اوغندا في السيادة . وقال انه سيرفض مثل هذا الاتهام اذا وجه لاسرائيل في مجلس الامن ، الذي من المتوقع ان ينعقد لبحث نتائج الغزوة . أما كيسنجر فاعرب عن حماسه الشديد لنجاح الغزوة في حديث له مع السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة ، سمحا دينتس .

هذا وفي حين يتوقع المراقبون السياسيون ان تسفر هذه الغزوة عن تعميق القطيعة السياسية بين اسرائيل وبلدان القارة الافريقية وعن احتمال تجدد الخلاف والصراع بين اوغندا وكينيا ، لما قامت به كينيا من تسهيل لعملية الغزو الاسرائيلية ، اشارت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، الى ما يمكن ان يكون من اهداف سياسية وعسكرية وراء هذه العملية . فذكرت ان الهدف هو تقوية كينيا ، التي ترتبط حكومتها بالدول الامبريالية ، على اوغندا التي تنتهج حكومتها سياسة مناهضة للامبريالية ومؤيدة للحركات الوطنية التحررية في افريقيا والعالم . فقيام المغيرين الاسرائيليين بتدمير مطار عنتيبه والطائرات الرابضة على ارضه يشكل مساعدة عسكرية هامة لكينيا ، التي يذهلها ازدياد قوة اوغندا العسكرية ، الامر الذي يثير تساؤلا ما اذا تحولت اسرائيل الى اداة عسكرية على مستوى عالمي ، لنجدة الانظمة الرجعية ولتنفيذ مخططات الامبريالية العدوانية ...

واجمعت الصحف البريطانية الصادرة أمس الاثنين على ان العملية الاسرائيلية اساءت كثيرا الى سمعة الرئيس الاوغندي ويبدو انها جاءت « عقابا » — هكذا — له على موقفه من القضية الفلسطينية .

كلمة الاتحاد — بقية

وانه لامر مأساوي ان حكام اسرائيل لا يريدون ان يتعلموا شيئا من مخاتلهم السابقة . حتى ان « عل همشمار » (المبام) ، في افتتاحيتها أمس الاثنين ، اعتبرت نجاح الكوماندو الاسرائيلي في عملية غزو المطار الاوغندي باعثا « يعيد الى شعب اسرائيل ثقته بنفسه ، تلك الثقة التي تزعزعت » في حرب اكتوبر .

فمن الواضح ان حكام اسرائيل يحاولون ، بهذه العمليات الجيمس بوندية ، ان يصرفوا أنظار الشعب الاسرائيلي عما يحيق به من أخطار ، سياسية واقتصادية ، بسبب سياستهم العدوانية هم أنفسهم .

وهم يتوهمون ان اختطاف الطائرة ، الذي كان مدبرا من أوله الى آخره على ما يظهر ، هو « نعمة » نزلت عليهم من السماء . فلا هموم الضرائب الزائدة ولا هموم العزلة العالمية المطبقة ولا هموم الاحتلال ولا هموم أخطار حرب جديدة — كل ذلك تتوهم حكومة رابين أنها أغرقته في هستيريا عبادة القوة العسكرية .

وهذا الجو الهستيري ، الذي تحاول حكومة رابين نشره بتأييد حماسي من قبل اليمين العسكري والديني المتطرف ، يستهدف ، أيضا ، تحضير الشعب معنويا ، وكما حدث في الماضي ، لامكانية اندلاع حرب جديدة .

ويقينا ان جميع الاوساط المتعقلة في اسرائيل تدرك هذه الاخطار وتتصدى لها . وفي الوقت نفسه فان جماهير الشعب في اسرائيل تدرك ، بخبرتها اليومية ، ان طبول الاستعلاء القومي العسكري ومشاعر « الدولة العظمى » لن تشبع المعد الخاوية ولن تخفف من ضائقة اقتصادية انما ستضيف الى ضريبة القيمة الزائدة ضرائب دم !

حزبنا الشيوعي يحذر من هذا الطريق ، طريق المهلكة ، ويدعو الى الاسراع في تحقيق سلام الشعوب العادل .

شركة مكوروت تهدد بتقليص المياه عن الناصرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون رسالة الى رئاسة الكنيست طالبا البحث ، بصورة مستعجلة ، في تهديد شركة المياه « مكوروت » بتقليل المياه عن مدينة الناصرة .

وذلك على أثر تسلم ادارة البلدية انذارا من الشركة بتقليص المياه عن المدينة ان لم تسدد خلال أسبوعين المبلغ المستحق عليها وقيمته ٧٥٠ الف ليرة ، وتهدد فيه باتخاذ اجراءات أخرى .

هذا وأفاد نائب رئيس بلدية الناصرة ، المحامي كامل الضاهر ، ان الديون المستحقة تراكمت على صندوق البلدية في الفترة التي سبقت تولي المجلس البلدي الجديد زمام الامور . وان البلدية اتفقت مع شركة « مكوروت » على تسديد المبلغ المذكور على دفعات شهرية ، مئة الف ليرة كل دفعة . ومع ذلك بادرت الشركة الى ذلك الاجراء .

شهيد — بقية

الشهيد في موكب مهيب اشترك فيه كبار شخصيات المدينة ومختلف قطاعات المواطنين . بينما واصلت المدينة اضرابها العام والشامل لليوم الثالث على التوالي . وقامت سلطات الاحتلال بفرض نظام منع التجول على معظم أحياء المدينة استمر ست ساعات .

ولم يتوقف الاضراب في نابلس الا بطلب من هيئات المدينة المختلفة بما فيها المجلس البلدي ، التي اجتمعت في دار البلدية مساء يوم الاحد ، وأصدرت بيانا حيت فيه كفاح الاهالي العادل وموقفهم الاحتجاجي من ضريبة القيمة الاضافية .

انقلاب — بقية

وبتزويد المشتركين فيه بالاسلحة والعتاد والاموال وبتدريبهم ... واستدعت الحكومة السودانية سفيرها في ليبيا ، الامر الذي يرى المراقبون فيه مقدمة لقطع العلاقات معها . وطالبت الحكومة السودانية مجلس الامن بالانعقاد للنظر في دعم ليبيا ومساعدتها للانقلابيين .

ومن الجدير بالذكر ان النميري كان في زيارة الى فرنسا حين وقع الانقلاب الفاشل . (اقرأ «عالم اليوم» على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الاب الروحي الايقونومس سمعان نصار وبعض وجهاء الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم ابراهيم نقولا بجالي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١—٦—٧٦ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته عدلا جبور بجالي وأولاده المتولدين له منها وهم نقولا ، منى ، حنان ، عبير وعدى ، وان لا وارث شرعي للمتوفى المذكور ابراهيم سوى من ذكر . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري

سكرتير المحكمة

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● علي الانقر واخوانه وعموم آل الانقر بوفاة المأسوف على شبابه **سعد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

● محمود اسعد عياد واخوانه وعموم افراد عائلة « عياد » و « ابو عز » بوفاة **الزوجة**

اعضاء الحزب الشيوعي — الخلية الشرقية — الطيبة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* محمد عواد امسارة وزوجته بالمولود الجديد **عواد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

* صالح عبد الرحمن وزوجته بالمولودة **منار**

اعضاء الحزب في العجمي — يافا

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا